

مخطوط

تاريخ أراضي النوبة



١٢٩٦ هـ

Dr. Binibrahim Al-Abbasi



مخطوط

تاريخ أراضي النوبة

١٢٩٦ هـ

10.
12. 27.
Q. 1979



بسم الله الرحمن الرحيم وصلي الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
الجمعة مبدي الخلق ومعيد لها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة تنجي قائلها من الاله وال ووعيدها واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا
عبده ورسوله المبعوث الي التخلين احرارها وعبيدها صل الله تعالى
وسلم عليه وعلى آله واصحابه الذين هموا حوق الاسلام واقاموا بغيرها وتأييدها
اسما بعدك فهذا تاريخ مختصر باراضي النوبة ومن ملكها مبتدا بمحبوب
الفتح وما حصل في مدتهم الي زمني هذا ومن تولى بعدهم من الهج والتراث
وكيف كان اصلاح ملكهم والله تعالى اعلم بفسيه وأتم فصل ذكر وافي
التواريخ التي انبأها ان اول ملك قولان طول الفتح الملك عامر بن
وهو الذي اختط مدينة سنار من الهج النبوية وكانوا الفتح قبله
علي النوبة وجعلوا مدينه سوبه مركز سلطنتهم وكانت هذه المدينه فيها
ابنية حسنة وبساتين وبارباط معور بالسدين وموقعها شرقي النيل
قربا من اخفاء بالنيل الابيض واكثر ما كول اهلها الذره ايضا المعروفه
بالقصابي ودينهم دين النقرانيه وهم اسقفان طرفي صاحب الاسكندريه
كما كانوا المنزبه قبلهم وكتبهم بالروميه يفسروها بلسانهم وكان تعليمهم
عليها في القرن التاسع ولم يكن وقتها مدارس علم للمسلمين اليقين منهم
ولا تمسك بالشريعه الحمديه حتي قيل ان الرجل يطلق امراته ويعقبه
عليها غيره من يومه يدون عداء حتي قدم عليهم محمود العربي من مصر
وعلمهم بعض اركان الشريعه وبنا له رباطا علي البحر الابيض بين اليمن والحسينه
وبه مدفه الان وقيل هذا الرجل معجود بعض علماء شاولاد رفس الله
المعروفه بقرهم بجهته الي حليمه شرقي النيل الازرق وكذلك الشيخ الرئيس
ولد اربابنا تولد عامه وال دخول الاسلام في بلاد النوبة خلافة هارون
الرشد العباسي ولكن جردون تمسك بالشريعه كما ذكرنا وشرعوا الي ما نحن فيه

اعلم ان ابتد ملك عمارة ووقعت في اول الامر مع له اشخاص وماز الوافي لاه
وهو شقيق لهم في جبل موي الكاين الان غربي سنار حتى حضر عهده عبد الله جماع على ان التوا
وهو الشيخ عجيب الكافق جد اولاد عجيب وعسا كلتمهم على مجارة الفنج ملوك سوبه
ملوك القري فتوجه عمارة وعبد الله جماع بامعهم من الجيش وداروا ملوك سوبه
وملكا القري وافتروا عليهم وقلوبهم ثم انفت رايهم علي ان يكون عمارة ملكا عوضا عن
ملك علو التي هي سوبه كونه هو الكبير وان عبد الله جماع يكون في مكان ملك القري
فتوجه واخذ مدينة قري الكاينه عند جبل الرويان بالشرق وجعلها لربي
ملك وكذلك عمارة اخذ مدينة سنار وكان قديمه بجمارة تسي سنار وجعلها
كرسي ملكه وذلك سنة وماز الوافي وعبد الله كالأخوين الان قريه عمارة علو
واغظم ورثة عبد الله دونه اذا اجتمعوا في مكان واحد وماز اغاب عمارة في حال
عبد الله بما يامل به عمارة ولم ترتلك العادة جارية بين ذرائعهم على انقطاع
ملكهم واما النوبة فبعد ظفر الفنج بهم تفرقوا بجماعات فاز علي وكر دفال ولم
يبقى منهم الا القليل فخذ بنو ابي الاسلام وتفرقوا وسط العرب المقيمين ببلادهم
وهو الان انفار قليد مقيمين بجميلة شندي وجريفي قمر ولا يعرف ان اصلهم نوبة
الا القليل من الناس كون لسانهم انتقل الي العربية والوانهم تشابهت الوان
العرب باسباب المتناسل لان العرب اكثر وفودهم الي بر السودان في تبع الحصب
واغلبهم من حمير وربيعة وبنو عامر وقحطان وكالاه وجمينة وبنو اشكر وبنو
كاهل وبنو ذبيان وبنو اعيس وهم الكايش وفزاره وبنو اسليم وسال
الملك عمارة مقيم بسنار فاخذ الكلمة الي ان توفاه الله تعالى سنة واقامته في الملك
سنة ثم تولا بعده ابنه عبد القادر سنين وتوفي الي رحمة الله تعالى سنة ثم تولى
بعده اخوه الملك نايل ودام بسنار كايه واخيه نافذ الامر والهي سنة ثم توفاه الله
سنة ثم تولا بعده الملك عمارة ابو سكيكين من بيت الملك في ايامه توفي بعبد
جماع فولي عوضه عمارة المذكور ابنه الشيخ عجيب الكافق علي مشيخة قري وماز الوافي

مقيما بسنار نافذ الامر الي ان توفياه الله تعالى سنة ٩٧٠ واثمته في الملك سبعة سنين
تولي الملك دكين ولدنايل وهون اخ منوك الغنيج وقتب الدواوين احسن ترتيبا وجعل
لهم قوانين مربوط لا يتعداها احدا من جميع اهل مملكته وجعل لكل جهة من جهات
مملكته رئيسا معلوما حتى لم يات له الجلوس بحضرة رتب الاعلا فلا علما في جلوسهم
امامه وما زال مشاغل في تمديد دولته الي ان توفياه الله تعالى سنة ٩٧٥ ومدة حكمه
ثم توفي الملك طبل وسلك مسلك الملك دكين الي ان توفياه الله تعالى سنة ٩٧٧ ومدة
حكمه سنة ثم توفي الملك او نصه واقام بالملك سبعة سنين وتوفياه الله تعالى سنة ٩٨٢ ثم توفي الملك
عدلان ولد اياه وفي ايامه خرج الشيخ عجب من طاعته فاسل له عسكرا كثيرة
ووقع بينهم مصافق فزينا من كل قول وقتل الشيخ عجب ونهزمت عسكرا وفرت
عائلة الي جهة دنطه فاسل لهم الملك الامان مع الشيخ اديس محمد احمد بن اشتهرو
بالصلاح وقية اوبعد رجوعهم طابع في اكرامهم واقام اكرام وهو العجل شينجا علي قري
كما كان والده وما زال الملك عدلان ملك بسنار نافذ الامر الي ان توفياه الله تعالى سنة ٩٨٢
واقامته في الملك سبعة سنين وفي ايامه كان موجود جملة من رجال الله تعالى مثل اديس
الذي ذكرناه فهو من الميميين لانه تولد سنة ٩٨٢ وتوفي سنة ٩٩٠ عن ٨٨ سنة وهو احد
الطريقة من الشيخ عبد الكافي المغربي وكذلك في مدة الملك عدلان المذكور حضر الشيخ
ولد حسونه الاندلس وكان ساحا لحي بيت الله الحرام ومصر والشام نحو اشتهر
ثم استوطن محل قبره الان وهو مدني مشهور بزار وكان رحمه الله تعالى في اعمار حجة
من الزهد في الدنيا مع وجودها عنده وايضا في مدته حضر الشيخ ابراهيم النولادي
من مصر وهو اول من درس محضر الشيخ خليل المالكي ببلاد الغنيج ونفع الله بخلق كثير
ولقد حضر الشيخ محمد المصري و دخل سنار و ايجي و ايام بير و درس فيها ساير العلوم
وتولا القضاء و باشر بعضه و رتبة و قد اقدم الشيخ تاج الدين البخاري من بغداد
وعنه اشتهر طريق الصوفي ببلاد الغنيج و قد اقدم رجل مغربي ينسب الي علي الشيخ محمد
ولدي سوار الذهب ومنه اخذ طريق القوم و درس عليه علوم كثيرة ثم بعد الملك

عدلان تولي الملك باري سيد القوم واقام حينئذ ثم توفاه الله تعالى عنك ثم
 تولا رباطا وما زال يقيمنا سنار الى ان توفي عنك ثم تولي ابنه الملك باري ابود قيس
 وبهرار ذو الشجر والكرم والهمم العالية وقد قرا النيل الابيض وفك بسكاته المعروف
 بشكك وغراجبال تعلي الواقعة غربي النيل الابيض بخور حلتين وسبب عرقه لها
 انه كان له صاحب بقر ساواري تعلي فقد اعطيه ملك تعلي واكلها معه من الزبد
 فقيل له ان هذا الرجل صديقك سنار اذا قصد في لاجله وتجاوز باجرة لم ياكل
 ما يفضل وهذه الغارة التي ذكرها ملك تعلي مفارقة صعبه عطشة يسلبها العاصي تعلي
 من سنار فلما جمع الرجل الي صديقه الملك باري عرقه بنهب ماله ونهبات ملك تعلي
 فمذ هاجر العساكر وقل لصديقه اذا وصلنا الي باجيت لم نل ماء وفي فمنا وصلوا
 بها عرقه فترجل هو وجميع عسكره من الخيول وتحطوها مشيا حتى قد انهم تركوا الي
 ان وصلوا الي حبال النوبة فقتلوا سربا به كثيرة وما زال الي ان بلغ تعلي وحاصرها
 فتحصن منه ملك تعلي بحصونه وكان يقاتلهم بالنهار ويرسل لهم العلف به بالليل
 فلما راي ملك سنار كآام خلاقه اطلع معه علي مقنن معلوم يدهه ملك تعلي في
 كل عام ثم رجع الي سينا بسبايا النوبة وتقلي وبعد وصوله جعل لكل جنس
 من السبايا حلة وملك الحلال حول سنار كالسور عليها شرقا وغربا ووصلوا الي
 زمة المملكة جنود واعوان وتناسلوا وكانوا ثروا الي ان انقضت دول الفخ
 وكل حلة سموها باسم الجنس السالكين بها مثل تعلي والكدر والكنك والكلوا
 وكان هذا الملك ذا عفة وديانة وتعبد مغل لأهل الصل والدين وكان يرسل المدايا
 مع الجبير احمد ولد علوان الي ثمار الحروسة واشتهرت مناقبه عندهم حتي خرج
 بمصايد عديدة ومن ضمنها ثاقا لغيا الشج عمر المغربي شمر
 ايانا هضما من مصر وشايطي شها وازهرها العود بالعلم والذكر
 لك الحيزن ولفين سنار فقيها وقوف محب فتهز فرة الدهر
 واهدي لهما عطر الكون نشر الذنر الماء الزلال او العطر

نقال عنك

الي حفرة السلطان والملك الذي
 هو الملك المنصور باري الذي له
 حي حوت الدين الحنيفي فالتعا
 وجره للسلام والملك صاروا
 وهدم اركان المظالم عدله
 وما هو الا معروفي صفاته
 عماد يلوذ المسلمين بظلمه
 سليل ملوك الفنج والاشا
 ملوك قسامو اللعلا وخراب
 هم العقدين اعلا اللال منظر
 وهي قصبة طوبية نحو السنين بيت
 اياك اذ قد جدي في السيرة
 لك الميزان وقيت سائر قضا
 وعرج الي قصر العزيز عليها
 وعول عليه في امورك كلها
 تجدهن عظمي وتطفر الي
 هو الاسد الضام من راء
 هو البدر شرقا وحسابا
 له في حيم الملك محمد بن
 مديحه شاعت شرقا وغربا
 وفي قصبة طوبية نحو السنين بيت
 نوحه الملح فيلقبه شرفا شادة هؤلاء العلما
 اختطه بسنار وقصر الحكومة الذي جعله حنسه طبقات فوق بعضها وجملة

وهي ايضا قصبة طوبية نحو السنين بيت
 نوحه الملح فيلقبه شرفا شادة هؤلاء العلما
 اختطه بسنار وقصر الحكومة الذي جعله حنسه طبقات فوق بعضها وجملة

ابنت

ابنية خصمها الوضع ظهرت الدولة من الخه خلافتها ونبأ الجلسه ديوانها
خارج القصر الملكي عنه والثاني داخل حايطة القصر وجعل على الجمع حايط كبير كناية عن
وجعل له تسعة ابواب وعين للبراد ولته كلامهم بابا يدخل منه ويخرج وكذلك جعل
لكل من كبراد ولته ديوانا مختصا به يجلس فيه للذين ياتون بغيره واذا اراد هذا
الريس الدخول على ديوان الملك يدخل وحده ليس معه احد من اتباعه واما
الباب التاسع فمختص بالملك فلا يدخل منه احد ولا يخرج الا الملك نفسه او ولد
محبب مكثري وهذه الابواب كلها تفتح في حايط واحد مستقيم الخط وامام هذه
الابواب سقيفة بعمدان وفيها سطبة عالية تسمى دكة من فاداك وما زالت
هذه الابنية الى مدة الرحم افندينا اسماعيل باشا بن افندينا الحاج محمد علي باشا
وفي ايامه سقط القصر واندس وحجى اثره فبجاء من لا يزال ملكه وما زال
الملك باري المذكور ساعيا في عمارة ولته وافعال الخير مقما بسنار كما لا ف
الى ان توفاه الله تعالى سنة ١٠٨٨ ومدة ولايته ١٦ سنة ثم تولى ابن اخيه اولنق له
ناصر وفي مدة ولايته ١٠٩٥ حصل غلا شديد جدا حتى اكلوا فيه الكلاب
وسميت تلك السنة ام لم وهكذا خلقا كثيرا وخرت محلات بسبب الغلا
والجدي وما زال الملك المذكور بسنار الى ان توفاه الله تعالى سنة ١١٠٢ ومدة
ثم تولى ابنه الملك باري الاحمر وهو اول ملك خرجت عن طاعته بطانته من ملوك
الفتح فخرج عليه الامين ارداب ولد عجيب مع الفخفر من الفخ وغيرهم وضربوا
ملكه اوكل واروا واخذ الملك باري الاحمر وحضر الحرب وهو لم يكن معه الا نحو
واربعون فارس فقاتلهم وهزمهم وطردهم الى محل يقال له العطشان وقتل الامين
ارداب ورجع بالبر والظفر وفي ايامه كان الولي الصالح احمد ولد التروالي وما زال
مقما في ملكه ما مضى الى ان توفى الملك ومدة ملكه ١٦ سنة ثم تولى ابنه اوضه
واتمك في اللهو واللعب واخطب الواحش حتى بلغت اجسامه الى الفخ بالصعيد
وهم جنود لولا فقصموه على غزله لانهم هم الذين يعزلون ويولون من يريد وفي الملوك

بدو قتل فلما سمعوا على ذلك حضروا من الصعيد حتى وصلوا لجلال الكوش قريب
من سنار فعينوا الملك نول التوتيلة وادخلوا الملك لوفسه وقالوا ان قتلنا في نرك
نترك كما كنت ولا نقرض لك خافرة بكلامهم وقل وزير بعد توقف ثم ارسل لهم الخليل
وبعض عد سنار ليقول له بشرط منهم فاسمعوا بل لم يزلوا يصحبوا علي غرضه فلما ايسر
منهم اشتاقهم علي نفسه وعائلته فامنع وخرج من محل الامر وذلك في سنة ١١٢٠ وبه
انقرضت دول الفنج اهل بيت الملك ثم تولي الملك نول وله نسبه في الاوساب
من جهة الرحم وليس من سلسلت الملوك النقيذين واما انقعود علي توليتهم
لانه كان رجلا عاقلا سنا في الاسلام وقد وجدوه كما تقرسوا فيه عادلا مستقيما
الاحوال وفي ايامه حصلت الرحمة التامة للرحية حتي سمع النور لشده عدله و
زال الي ان توفي سنة ١١٢٤ وثمانية ثور ثم تولي ابنه الملك باري اوشلوخ وهو آخر الملوك
ذوي التوتيلة لان في اواخر مدته تقلبت مشايخ الهيج وصارت تولية الملوك سجالا حقيقة
لها وصار المل والقبائل الهيج وهم طائفة من فرزي العرب المتسولين من الاديان
وقيل انهم فرغ من الجعليين العوضيه المتقلبين بسدنا العباس بن عبد المظفر اليه تعالى
اعلم وفي مدة هذا الملك قدوة الجيش في نمواية الف وجزه للملك العساكر الاسلاميه
في اتم عده واوفر سلاح وسال اهل المدارس والباطيات الاجتهاد في الدعا
لنصر الاسلام وقدم علي مجيوشه الامين وبعض عظماء الدولة المشهور بالحق والبيان
واجتمع عليهم خميس عساكر نور في جيش كبير وتقدم علي الجباله التي هي بمصر
لكملك عظيم الهيج وتوجهوا بعزم وهم مسلميه وحصل المصافاة شرق نهر النيل
قريب من عجب واصطدموا مصارسة شديده قتل فيها خلقا بعدد الهيج ثم
انزل الله تعالى نصره علي عساكر الاسلام وانكسر الجيش كسر سنيعة ونزلوا
المدين غنيمه لها قدر وقيم من اسلحه وصيدا وحيام وخول وغير ذلك وهذا
الواقعه نبي التي زارت سنار شهر في الاقطار الاسلاميه حتي قصصها الوقوع
من الحجاز والسند والهند واهل صيد مصر والمغرب والاقصى واستوطنوا بها

ومن ههنا سب الواقعة ما عاود الجيش دجوا بسنار ولا يفروها ابدا لما اقبل
فصل السار الى مدينة سنار وعلو الولايم للاسلامية بسلطان المسلمين الاسلام
وحاقان الخواصين العظام فرج غاية الفرج واقنع صدره ونشر ثم بعد ان
رجعت السار الى مدينة سنار وعلو الولايم والدعوات ونصدق الملك على الفخر
والسالكين واظهر الخضوع والتواضع لله تعالى وكانت تلك الواقعة في صفر الحيز
١١٥٧ هـ وهذه الملك طالت مدة ولايته الا انه من اول ولايته الى ضعفها كان
وزرين اهل الخير والصلاح قام بتدبير الملك اتم قيام الى ان ادره الحما ثم
استقل الملك بتدبير ولته واول ما بدا به قتل بقية الاوساب وغير كثير
من القواين والعوايد المروطة واستعان بالقوة وجعلهم روسا على
اهل الاصول والرتب القديمة وتجار اهل فضل مورثين من الهب والقوت
حتى انه تجاري علي الخطيب عبد اللطيف العالم المشهور وقد زوايه علي بالكم
من النظام بحيزه الابنايه في الظلم والفساد وبالجملة ظهرت منه امور شنيعة
نفت منه قلوب عبته لايما كبر الدولة من الفج وغيرهم وفي اسنار الملك
جيش جيشا عظيما لقتال مسيحات ورئيس الجيش وزير ولد تومه ومن
الروس عبدالله ولد عجيب وفي ضمن اعيان السار الشيخ محمد ابو الكليك توجه
الجيش الى ان وصل مسيحات وحصل بينهم المصافى في عمل يقال له الخيف وذلك
١١٦٠ هـ فقتل رئيس الجيوش ولد تومه وعبدالله ولد عجيب ومرت السار
فجمعهم الشيخ محمد ابو الكليك ورضهم وقوا قلوبهم فجمعوا والتقوا مع مسيحات
ثانيه واقتلوا قالا شديدا فقتل تمام ولد عجيب والعيل ابنه وبلغ المجمع
ما حصل من المصافين وما ظهر من الشيخ محمد ابو الكليك من قوق العزم والصبر
وتبنيته للعساكر فارسل اليه بوظيفة رئيس الجيش مكان ولد تومه فلما تحقق
الامر رجع الي حرب مسيحات وبذل جهده الي ان ارضقه الله تعالى النصر عليهم
واخرجهم من كرد قال وكان هذا اول السعد له وكان معه جماعة من اكابر دولة

الفتح فبلغهم ان الملك فصل في مع اتباعهم في غياهم امومنا في فخر والدم الشيخ محمد وتقرر
له في الملك وطلوب امنه الموافقة على عزله فوافقه بعد مجازاة منهم وقام بذلك ثم
قيام وارحل من يوسه قاصدا سنار بمن معه من العساكر وكبر الفتح وعبد الملك
وكان ذلك خلافا وبعد ما جاوز النيل الابيض نزل باليس ثم ارسل اليه بغير الملك
باري المذكور وعرفه بانه اذا قدم عليه بوليه مكانا فخرج ناصر حقيقا حتي وافي الشيخ
باليس ثم ارسل اليه ناصر الملك فاخذوا عليه الهود والمواقف واخذوا معهم
قاصدين سنار اليه وصلوا واحاصروا الملك ثم ارسلوا له الامان على نفسه والخرج الي
سويه فخرج في قله وذهل فلما بلغهم خروجه دخلوا سنار بدون قتال ووفوا للملك
ناصر وولوه مكانا وذلك في ١١٧٥ وامن تلك المدة تضمنت امر الفتح وصار للامير
بيد الهوى وتقلب الشيخ محمد على الملك وقتل جماعة من كبار الفتح وملك الملك ناصر
بسنار في ١١٨٠ ثم عزله الشيخ محمد ونفاه الي حلة البقر بعد التامين ثم ان الملك ناصر
بعد خروجه ارسل بعض الفتح يستغيثهم علي محاربة الشيخ محمد وبلغ ذلك الشيخ محمد
فبعث اليه بزاخيه باري ولد جرب واهم ولد محمود جرب القوارير ومعه جماعة من العسكر
فدخلوا عليه وقلوه ووجدوا المصحف الشريف عن يمينه والموطأ عن شماله لانه من اهل
العلم وله خط جميل رحمه الله تعالى وكان قله في سنة ١١٨٤ وفيها ولي الشيخ محمد اخاه
اسماعيل بن الملك باري مكانا بسنار لان الحلال العقيد بيد الشيخ محمد ابوليكس فانزل
المطالم وعدل في الرعية واحسن الي اهل الدين فكافوا بصالح الدعوات وبارك الله
في مدته وفي ذريته وهذه السنة حصل قحط شديد وسكنت السنة عند اهل البلاد
الكسبه وفي سنة ١١٨٥ زاد البوز بابه عظيمه وذلك في سنة ١١٨٩ زاد ايضا وفي سنة ١١٩٠ توفي الشيخ
محمد ابوليكس رحمه الله تعالى وتوفي الشيخ عدلان ولد صبا في شيخ حشم البوز وكان
بنيه وبني الشيخ محمد محمد عظيمه وكان رجلا نزها عفيفا صاحب كرم وديانة وبعد
وفات الشيخ محمد توفي الشيخ باري ولد جرب وهو ابن اخ الشيخ محمد
ولما توفي الشيخ باري اجتمعت الفتح عند الملك اسماعيل وقصدوا بغيره ابوليكس
فلما بلغه

فلما بلغه نفي الملك اسماعيل الى سواكن وولي محضه الملك عدلان واستقامت الشخ
باري الوزير وعدل في الرعيه وقهر جميع الطغاة وفاق علي عمه الشيخ محمد في الشجاعة
والعزم وقهر البطش وفي ايامه خرجت عربان كثيرة عن الطاعة فحبس حبيبه
وتوجه اليها وقتل الشيخ علي شيخ عربان الشكيرة ثم ارسل الشيخ عجب ولد عبد الله
ارسل الشيخ عجب ولد عبد الله والشيخ قذلاوي الي الملك لمحاورة عربان الطاعة
فجاربهم وقتل الشيخ عجب وعيسوي ورجع قذلاوي فعارضه الشكيرة فقتلوه
وذلك في سنة ١١٤٢ وقام الشيخ باري في محله بجله رفاعه شدي اليه حتي ارغمت عليه
بالطاعة وفي اثني اقامته ضرب فاص من الشيخ محمد لو كذلك بالسيف اضربا شديدا
وعزل الشيخ محمد الامين وارسله الي القرين وكذلك عزل الشيخ محمد ولد علي شيخ ديار
خشم البحر وولي مصابي ولد عدلان ثم ان ابنا عمه الشيخ محمد تغرت خواطرم من
جل ضرب اخيه واستاذنوه في الذهاب الي سنار ليعالجوا بينهم من العيا الذي
حصل لهم من الضرب فاذنهم فلما اتوا الي سنار سعي في تدبير الحرب وانفقوا مع الملك
عدلان وبعضا من كبار دولته الغنم الذين غير خواطرم الشيخ باري وكذلك واقفهم
الشيخ احمد ولد علي شيخ ديار خشم البحر والشيخ محمد الامين شيخ قري وجميعهم احبوا
واظهروا مكان مخفيين خروجهم علي الشيخ باري واخذوا ما وجدوا من الخيول
والاسلحة من ابناء العرب وتوجهوا الي الشيخ تشبول والشيخ صباحي بالداخلية
لان الشيخ باري ارسلهم لخدمة عربان رفاعه فالتقوا بالداخلية وتحاربوا فقتل الشيخ
تشبول واسر الشيخ صباحي بالحياة واخذوا ما كان معهم من الخيول والاسلحة
وقد بلغ الشيخ باري اول ما عزوا علي العصوره والمخروج عليه فاعياهم حتي
بلغه ان الشيخ الامين ولد عجب واقفهم فقال الان صارت محاربة لما يعلم ان الشيخ
الامين يكافئ في الشجاعة والقوة فقام من حينه وخطط النيل ولم يقيم مكان
الدين ولا سنار من حرقه عليهم حتي حصل المصافى بينهم وريس عسكره ابنه وبعد
حرب بشديد فرت عساكره وابنه فلما را ذلك سحب السيف وقصد العسكر عفره

وصار كلما قابله احدى ساله فيقول له فلان فيبتاعه حتى قابله الشيخ الامين فساله
فقال له محمد الامين فلما تحققت ضربه ثلاثه مرات فلم يوتر فيه شيئا لان دهر حصين
وضرب الشيخ باري كانه بدون تميز لما ربه من الغضب ثم ضربه الشيخ الامين
ضربه واحده انبثت لان سيفه قاطع ومعرفته تامته بالحرب واراد الشيخ باري
ان يتمالك نفسه علي ظاهر الجواد فلما استطاع وخر الي الارض فلما سقط ظل امجاد
عمه حبيب وناصر وادريس وعدلان وبقيت اخوانهم لم يوسمهم فقال له الشيخ محمد
ولد علي انت لم تزل بقيد الحياة وضربه علي رقبته بالسيف وفضي عليه فلما حضر
اولاده ابو ليلى غضبوا من ضرب الشيخ احمد وولد علي لاجلهم في الارض ومن موتها
تأسست العداوة بينهم وبين اولاد احمد وكانت وفات الشيخ باري سنة ١١٩٤
وبعده تولي حبيب ولد محمد المشايخ والوزراء والمكذ اذ ذاك الملك عدلان ثم ان
الشيخ حبيب توجه الي كردفال وفعل بها محاصر الجبال وارسل اخيه الشيخ ناصر
ومعه نحو سبعمائة خيال الي الجزية لمحاربة الشيخ الامين بالهملانية الكاينة شرقي
النبيل الازرق ولم كان مع الشيخ الامين حين مقابلتهم له الا ستة عشر فارس
من اولاده وعبيده فتحاربوا حرا شديدا ثم انهزموا عساكر الشيخ ناصر حتى خاضوا
البحر ولما استقر الشيخ ناصر بالجزيرة اجفر باري ولد صمدار في الشيخ الامين
للشيخة عروضا عن اخيه وذلك سنة ١١٩٨ فلما بلغ الشيخ الامين ان اهالي ارجي هم الذين
سعدوا في شياخت باري اخيه توجه الي الكثير واحضرهم معه وهم علي مدينة
ارنجي فاهلك مقابلتها وما بقي تغرق بالجملة وتركها قاعا صفصفا وهي كانت
احسن مدين الجزير ذات تجار وعمارة ومباني النيقه ومدارس علم وقران وهما
ذات رفاهية وتفنن في الاطعمه ومن وقتها خربت الي يومنا هذا وكل ذلك
صار للشيخ حبيب بكر عدلان وارهيم اخيه المعروف بولد سلاطين مقما بسنار
مع الملك وكيلان طرف اخيه علي جميع املاكه ثم ان الملك عدلان تغفر في قتل
الشيخ في ابنيه الملك اسماعيل وجده الملك باري فطلب الشيخ الامين واولاده فحضره
فلما استند

فلم تشد ظمرا قبض علي ابراهيم ولد محمد باشا المذكورين لانه لما طلب منهم الموافقة
قالوا نحن لم نصدق ان قبضت علي ابراهيم فقبضه ومن معه من الحج والشيخ
احمد ولد علي وازني ولدها ون الامين وولد تملك وولد قنلاوي وقل
الجميع بالفاشراغي السوق ثم اخرج نبات الشيخ محمد وفرقه علي روس العساكر جوار
وذلك سنة ١١٩٩ وكان النقيسان الشاعرا المشهور مقيما بسنار فاراد الملك قنلاوي
نسب ميله لا اولاد ابو ليلى وتوعده بكلام مرموز ففهم منه القتل وفرهاري الى الرق
فاول سائر الشيخ حبيبك وانجب وانتاله جملته تراقي منزله اوضح فيها قل ابراهيم
واسترقاق نبات محمد فلما تحققت للشيخ حبيب قتل اخيه وهتك عرضه اخذ من
معه من العساكر وتوج من فرقة وكان معه الملك سعد بن الملك اديس ولد الغفل
والحاج محمود المجدوب صاحب صاحب الكرامات وما زال محمد في السيرة الى ان وصل
بجدة شاربي وكان الشيخ محمود المجدوب في حال سيدهم يقول سنار جاك الزا وسنة
يقول انظر ظناها السيل وفي ليلة فها العتال وكان يقول للشيخ انا وانت يرض
بقبلة وقل الشيخ حبيب فلما تلاقوا العسكران محل يقال له الترس واقبلوا فقتل
الشيخ حبيب والحاج محمود وكان للشيخ حبيب من الاولاد محمد ودوكة وباري
وكثروا وحسن واهم علي وكنو وقيل ان الحاج محمد بعد دفنه كان يسمع ان
عند قبر كل ليلة لانه كان مودنا في حال حياته وبعد قتل الشيخ حبيب انزمت
عساكره ولحقه مجلعة عبود وبعد زولهم تفرقت كلمتهم وتشتت ابراهيم حتي
هو ما بالعرفق الي الجمات فاسلهم الفقيه مجاري ابي زيد وامرهم بالنبات
وبشرهم بالنصر او عدمه بقدره عليهم طاعوا وشبوا وقد سوا الشيخ ناصر
ولد محمد للشيخ وذلك سنة ١٢٠٠ واقام بالتومات سنين ثم رحل منها واقام بمكة
طبيبه قنلاوي مده والملك عدلان يعالج في المرض ثم جبر حشيشا عطيما وافر
عليه الامين رحمد ولد كفتاو ومعه محمد ولد حميس ابوريه ومعه جماعة من
فعلوا فقتلوا قوامع الشيخ ناصر في محل يقال له انظر حنا واقبلوا قنلاوي

ثم انهزم عساكر الملك وقتل من الهمج علي ولد سلاطين بن الشيخ محمد اخو ابراهيم شقيقه
وكان من الشجعان المشهورين وكثر القتل في عساكر الملك وبعضهم غرق في البحر
وتبعتهم عساكر الشيخ ناصر حتى ادخلوهم سنار وتاسف الملك تاسفا عظيما
كونه لم خرج بذاته ومن شدة قهره لم اقام الا ايام قلائل وتوفي ولما الشيخ ناصر
فنزله عساكره بالهبيج وحاصره عساكر الملك حصارا شديدا وحصل للناس
كربا عظيما وضاق بهم الحال وفي الاخر خرجت عساكر الملك وعلت حصار
الا انهم انهزمو اذ قيل قال قد دخل ناصر سنار بعساكره وافسد فيها كثير
وتبعوا المنهزمين الي السالي ورجعوا عنهم وذلك في سنة ١٠٤٠ ومنا انتهت
شوكه الفتيح ولم تقم لهم قايمة ولا حصلت للملك منهم صولة وصاروا ملوكهم
بالحجوسين بايدي الهمج كما قال احد خلفاء العباسيين حين انقضت دولتهم
شوكهم ليس من العجايب ان شلي يري ما قل منقفا عليه
توكل باسمه الدنيا جميعا وما من ذاك شي في يده

وفي تلك السنة ولي الشيخ ناصر الملك اوكل ومكث قليلا ثم مضى الى بلاد ولي
الملك طبل وتوجه به الي اسافل لقتال الشيخ الامين وابور يده والنموذج قريب
من شدي واقبلوا قتل الملك طبل وانهزم الشيخ هزيمة شديدة ثم ولي الملك
وقتل بالخلفاية وقتل معه الملك باط الذي ولاه الشيخ الامين وابور يده
ثم ولي الملك حساري ومات ايضا كل ذلك في سنة ١٠٤٠ وفيها جمع الشيخ ناصر
الي سنار وفي سنة ١٠٤١ قتل الشيخ محمد الامين ولد مسمار وقته ابور يده والسبب
قتله ان ضرب الشيخ عبد الله الدر ولد عيسى بن راشد وكان هو متيما بجملة
ولد بان النقا وجميع اولاده غايبين فلما رافق في حالة الانفراد هو ابقته ولم
امكنهم الهجوم عليه لما علموا من شجاعته وقوة بطلته واحبالوا الي ان صعدوا
علي راس البيت وانزلوا سقفه وصاروا يرمون بالحجارة من بعيد حتى قطعوا
ثم ان الشيخ ناصر في تلك السنة ولي الملك نوار واقام بسنار فوطر الشيخ
ناصر

ناصره صاحب شهامة ويطوع فخشى منه وعاجله بالقتل وبعد ولي
الملك بادي ولد طبل وهو الذي بقا ملكا الي زمن المرحوم اسماعيل باشا نجل افنديا
محمد باشا وكان الملك بادي حين التولية صغير جدا ولاذراج ملكهم في تلك
الهيكل لم تذكر لهم مدة وكان الشيخ ناصر صاحب لهو ولعب وتعبير زايد حتي قيل
انما كان لا يمس الذهب بيده وحكي عنه انه ما مسه الا مرة واحدة جاءه
صاحب له واخبره انه متوجه الي الحجاز وفتح العبيبة وملأ يده من الذهب
ليعطيه ذلك الرجل ومراة ان يمد اليه طرف ثوبه لاجل ان يغزل له العطار فمد
الرجل يده فاوله ما في اليد ولم يزد شيئا وله حكايات كثيرة في الكرم وقيل
انما ربيعة من الملوك كانوا في زمن واحد وكلهم اشتهروا بالكرم فبينا رايهم
هذا وبادر فور السلطان عبدالرحمان وبصر مراد بيك وبالشام احمد باشا
الحجاز وكل واحد من هؤلاء الثلاثة اوسع ملكا منه وكانت بينه وبين
الحاج سليمان ولدا حدوده وصداقة تامة وكان يكرمه اذا قدم عليه ويعطيه
عطا جزييل وكان رحمه الله تعالى صاحب هيبه ووقار وما زال مقيما بسنار
ومحمد ولد خميس ابوريد مقيما بالطرفايد شرقي سنار ولم يكثر له وفي
بعض الاحيان يدخل سنار وحده ليلا متخفيا وتياش مع اصحابه ويخرج
ويكث مد علي هذه الحال في الكلام اجترأ عليه البحر بعد الكرم ومعه اخيه
عدلان لمحاربة ابوريد فحصلت المصاف واقتلوا قتل ابوريد ونهبت
حلال الشرق وخربت وكان الشيخ ناصر مع زيادة كرمه ظالما لا يكف يده
عن تناول احوال المسلمين فقد اعنى بعضا واخرج آخرين وقد توفي في
مدة الفقيه مجاري توفي في سجنه عطشا فقتل جماعة من الحضارة علي
يد اخيه حينئذ ثم الفقة الي اخيه المذكور واخذ جميع ما عنده من الاموال
والمواشي وتوفي ايضا في ايامه الفقة عبدالرحمان ولد ابوزيد العالم
العامل الولي الصالح ومات ايضا العالم الفقيه محمد نور صبر وفي

وفي ايامه قدم السلطان هاشم ولد عيساوي واولاد الشيخ الامين ومنهم فرقة
وبنواجرار ودخلوا الجزير فخرج ناصر في طلبهم ولحقهم بنواحي سير واصططحو وجعلوا
جميعا الي سنار فاعاد بنو جرار فانهم توجهوا لخدمته بعد ان اكرمهم الشيخ ناصر وخلص
علي كبريائهم وكان الشيخ ناصر قد فوض تدبير الملك لوزير الارباب دفع الله واشتغل هو
باللهو والطرب والعجب ببسيدة فاستدت ايديهم الي الظلم فلم يمنهم بكونه مستعينا بهم
علي اخوانه وامر اخوانه وكبراء دولته ان لا يدخل عليه احد منهم فلما كان ياتي الي وزير
الارباب دفع الله ونفرت نفوسهم من ذلك ولذلك نفرت قلوب عامة الناس
بسبب ما حصل لهم من الظلم والجور فكان ذلك سببا لخروج اخوانه من طاعته
ومبارزتهم له بالعداوة واظهروها واجتمعوا الي عبود ونواحيها ووافقتهم علي
ذلك كل من لم يقرض في ازالة دولته ناصر وذلك في سنة ١٠٢٨ ولما تحققت هذه
الخروج لجزم واقام بجدة السبيل وارسل يستجلب خاطرهم بالعلماء واهل الاعتبار
وكذا ارسل اليهم اخوانهم بنات ابوكليتك فلم قبلوا صفا ولا عدلا الا الحرب او
يتنازلهم من المشيخة فلما ايسر من رجوعهم الي الطاعة جمع الي سنار وغرخوا اخوته
من عبود وتبعوا اثره الي ان نزلوا الي بحلة البقرة فربما من سنار فلما تحققت غده
حضرهم بالبقرة اخذ بعض دخله وهرب الي نواحي الصعيد ليلوا واتصلت بهم
اخباره في مسجدة ليلة هروبه فغدها ودخلوا سنار واقام اديس بها واصفي
اثره عدلان الي حله سير والكاينة قرب النيل فلم يدركه وبلغ الله قصد ذريته
فهر الذر فلما ايسر من حقه رجع الي سنار واقام فاصبر حيات دبركي مدة من الزمان
ثم توجه الي جهات السافل ليجتبي بالشيخ عبد الله ولديجيب فلما حضر غده اعطاه
الزمام واقام عنده بالخلية مدة ثم عدل النيل ونزل بحلة عبود فلما اقتضت اخباره
بأخذه خرجوا من سنار وتوجهوا الي حلة ابي حراز الكاينة تشرق النيل فنزلوا بها
وفضل اديس باي حراز وارسل عدلان ومعه عبيده وبعضا من العساكر و
فهم احسن الهج ولا من الفخر خشية من المخاض فلما ادركه عدلان وتراث العسكران

خلع الارباب دفع الله وزير ناصر المجرى من راسه وقصد عسكر عدلان طال الان
 على نفسه واسر ناصر يدون قتال وراجع عدلان الي ابي حراز وسلموا ناصر في صبحي
 ولد باوي يقتل بنار فيه باري ولد جميع فقتله ودفن باي حراز فربما من شيع
 الشيخ دفع الله العربي وذلك في اوابل تلكم تم تولى اديس المشيخة وكان جلالته
 رقيق القلب عادلا في الرعية وكان يعف عن السارق فطرقه ولم يعاقبه الا بالقليل
 فاحسنت مادة السرقة في مدته حتى ان السوق قد يتكون لوالهم وبضايعهم
 مشتتة في الارض يدون محافظه فلا يصنع منها شيئا ابدا الا ان كان طرا
 يخشى عليه من الكلاب وكان رحمه الله تعالى مهابا قويا ووافقه اخوه عدلان
 على اقامت دولته وهداك العصا المرافقة من قبائل العرب وما توجه عدلان
 قط الا ورجع بالنصر واكثر طمعتهم جعلوها على العربان الرجل يعنفهم من
 التقضي ولذا حصلت الراحة لاهالي الخلال وكان لدن الوزير الارباب المربي
 والارباب زين العابدين ولد السيد والفقه عبد الجليل ولد عامر والفقيه الامين
 ولد الفتى ولم يغوص لهم تدبير مملكة كافوم اخو الشيخ ناصر الي وزير الارباب
 دفع الله وكان يتولى اموره بنفسه ولذا استاقم له الحال وفي تولية الان
 امه بنفسه حرب الشاعرا مثلا

ولا ترسل رسولك فيهم فما للنفوس فاصمة سورها
 فاعظمت قباب الاسد حتى بانفسها تولت ما عناها

وقال بعضهم

عبد الله عفيف اللبس من اجل انه اذا رام ارقام قيه بنفسه
 ثم ان الشيخ اديس لما تمحضت له الامور توجه بنفسه الي الخلفاء وذلك اواخر
 المحاربة الشيخ عبد الله ولد محيب بسبب كلام نقلته حصل في حق اخيه الشيخ
 ناصر والقوامه وحصل بينهم حرب شديدة الي ان قتل الشيخ عبد الله وفترت
 خيوسه فامتهم الشيخ اديس وولي عليهم الشيخ ناصر ولد الامين الذي كان ادرهم

مدة المرحوم جنات وكان الشيخ عبد الله هذا عاداً في الرعية فحبا للدينه
 القوان وفي ايامه ابرز روح التسامح تعقيل مهورهن وحصل زوج كثير وشاهد
 اولاً بكثرة وكذلك اهل السوق جميعهم حتى الجزائين بانهم اذا سمعوا الاذان يتوجهوا
 جميعاً الى الجامع ليصلوا جماعة وصارت لهم عادة حتى بعد وفاته ومن حميد يات
 قطع دار الخامية المعروفين بالعكاليات وكان يحجمهم جماعة وينزب برأهم والمختصة
 مادة السرقة والنهب في مدته وما الشيخ ادریس فاقام بالخلفايع وارسل اخاه
 عدلان الي جيها ت شندي ومعهم فرق من العساكر فلما وصل عدلان الي ولدان النفا
 خاطب الملك محمد ولد عمر ووعده بان يقره على توليته ملكاً ببلاد الخليلين وكان الملك
 سعد قد توفي فلما وصلت الخاطبة الي الملك محمد ولد عمر افترحا وشي ما كان حصل
 منه ومن اخوانه في مدة الملك عدلان الفوجباوي في استرقاق بنات محمد ابو
 لكليلا لانه اذا حصل القصامي البصر فقدم هو وجماعته من اخوانه وبني عمه ولده
 ادریس وكان صغيرا اذا ذاك ما عد عمر له سعد فانهما استغفرا من موافقة عدلان
 وفرايا بنفسهما واما الملك محمد واخوانه وبنو عمه وولده ادریس ففقد حظهم
 جسمهم جميعاً ومات الملك محمد في الحيس من شدة اذي الحديد واما ادریس
 ابنه فمحق والدته وقد تدهنته اوقيرة ذهباً والطلق الفحل وحده من
 بقية الميموسين بشناعة الحاج سليمان ولد احمد وبقية الماسوري اخذهم
 عدلان وتوجه بهم الي جهة الحاوية وحاصرهم ومن معه ولم يحصل بينهم قتال
 ولما اظلم الليل هرب عمر ومن معه وتوسطوا عند المجاذيب في رجوع عدلان
 الي ان رجع الي شندي وولي الملك المساعد شندي وتوجه راجعاً الي خيد
 الشيخ ادریس بالخلفايع ومعهم بقية اولاد الماساري وعده وصوله
 ومقابله مع اخيه توجهوا الي سنار ولما حضروا رقاب اولاد الماسوري
 وفي ذلك حصل قتال بين الملك عمر والملك المساعد ويسمي قتال العواليب
 وفيها توجه عدلان الي جهة الغرب وحارب الملك عيساوي وطهره وكره

ورجع الي سنارقات في الابر وفي سنة ١١٧٠ حصل حرب البطاجين واشكده فقتل
الشيخ عمن اليكم ابوس شيخ عريان الكثير وفي تلك السنة توفي الحاج ناصر ولدني
وهو من اهل الصلاح وفيها توفي الفقه المصري ولد قذيل مقرى القزاق وكان
رحلا صافيا وفيها مات الشيخ يوسف بن الشيخ محمد الطريفي وهو من الصالحين وله
الفقه احمد ولد الطيب وغيره ولزج الي ناس من بصره من تاريخ حكومة الشيخ
ابريس قال المايخ ان الشيخ ادريس قد سلك منهج والده محمد ابوكليش في العدل
والاحسان الي الرعية الي ان توفي اه اسد تعالي في شهر جماد الاخر سنة ١١٧٠ وتولى
اخيه عدلان الشيخة واهل سياج المك والتمحض في الاحوال ونهله
في لذاته ولم يقيم بالملك الابنية جهاد وجبوعيان وفي ليلة ١٢ من رمضان
مبارقة والسبب في ذلك انه لما تشاغل عن الامور ولدته وهل القيام بها
تتفقوا له الاعداء وطموح في جانب اول من قام بتدبير هذا كرم محمد ولد جيب
ولد محمد والتفتوا هو وكمثر والمك راني وبعضا من الفتح وبعضا من دافع
الشيخ عدلان الا انهم لم تجاسروا علي اظهار الفتح بل تربعوا متوقفين فرمته
حتى اراد الله تعالي انقاد امر فتح محمد ولد ناصر ابوريش من حلة الكبر وكان
فنيقا من العيش وكان له ارج صاحب جماعة وعدم مياله يقال له علي وكان
يقابل محمد عدلان دائما بالكلام الشنيع حتي قيل انه قتل مسموما والله اعلم
ولما حضر ابوريش واجتمع علي محمد ولد جيب وغيره من تقدم ذكرهم قويت قلوبهم
واشد ظهريهم لبايعه من محمد ابوريش من الجسارة والافتحام علي الامور العصبية
وكان عدلان في ليلة انفاقهم هذه عريس علي بنت ولد جعفر وهو في غاية
السرور والفرح واشتراج الصدر وكان معه رجل عاقل وقد بلغه الاتفاق الذي
وقع بين الجماعة فاشتاخضه الشيخ هدين البستين لاجل ان ينسبه من غفلته في
يار اقل الليل مسرورا واولد ان المكاه قد بطرقن اسما را
لا تخرج بليل طلب اوله فربا خزل حج النار
فلما انتبه عدلان الي ان بلغه ان محمد ابوريش هم علي خوش الروشان واخذ خيوله الموسومة

واسلخته فخرج عدلان جيشه الى حوش خيوله واراد الوقوف على الحقيقة فاجتمعوا
عليه وزاراه لسوء المتفقين مع اعدائه وضعف الاعداء ولم يكن شيئا فصدق
وفرق عساكره الى منازلهم فامضى برهة من الليل الا والاعداء هموا عليه وهو غير مستعد
ولم يكن معه سوى غلمه محمد طفل صغير فركبوا خيولهم وجروا هاربين فنادى شرم
بالقتال فخرج محمد ابنه وطفن هو طعنة الشبهة وقبل ان الشيخ كثر ضربه
بالسيوف ثلاثة ضربات بدون ضرر ونفذت بهم الخيول فما كان غير بعيد تروفا
عدلان من الطعنة واسقط من ظهر الجواد ميتا واما ابنه محمد فنفذ وقصد فرج
اسد عبد الله واجتمابه وقد حصل عند الاعداء وهم كبير وداهم الحرف وظلوا انه
نفذ سالما وهم في غاية الارتباك حتى حضر عندهم البشير موت عدلان وابنه ملقى
قريب من مسجد بلال داخل سنار والحصان واقف على شلوه فلما بلغهم ذلك توجها
الى حوش خيولهم وحلوه هناك وبعد ما اتقت اراي الملك الرنقي
والشيخ كمتور محمد ولد ناصر علي تولية محمد ولد جيب فولد الشيخة لكن الكلمة
لمحمد بوريش واقام طراس الملك الرنقي والشيخ كمتور ولد جيب ومحمد بوريش
يسنار الا انهم متغيرين الاهوي كما قال تعالى تحسبهم جميعا وقلوبهم شي ومضى
عليهم شهر رمضان الذي قتل في نصفه عدلان حتى اظهر العدو لبعضهم وبناروا
بعد ان الحازوا الكما تير لوجههم واولا محمد لوحدهم ومقدم خيول اولاهم فانهضوا
ما تراءت الصفوف برز فامه المذكور وبهم على الكما تير فاول من باشه الشيخ كمتور
وضربه ضربة صادقة من زنده شديدة وقلب اقوي من الحديد فقطع البجينة والافان
وطير حرق اسد كما ناستر عشار فلما مشاهد الملك الضربة الشبيهة داخلهم الحوف
وفروا هاربين بعد ما علم ولد ناصر ايضا وجرح في يده جرحا بليغا الا انهم بعد
هروبهم اجتمعوا وانفق ارايهم على ان ولد جيب يدخل في حوش الملك والام الرنقي ولد
ناصر وخرج من سنار بعد ما قصد حوش الروشان واخذ كامل ما فيه وقصد حلة الكبر
كل ذلك لئلا واصبحوا حبسوا ولد جيب سجوناً بالحديد ومن كثر عقل الشيخ كمتور
اخوانه بالخرج من سنار وقال لهم لا تغفروا هذه النصرة ولم يطاوعوا واما ما سنار
واطلقا

واطلقوا أيدهم فذهب لسوال الملبدين واما ولد ناصر فجمع عساكره المنفرقة واقام بحلته
 الكبر الى ان برى جرحه واشتد ساعده ثم خرج ونزل بطيبة قذلاوي واقام بها
 الى ان فقئت تلكه وفي وقت اقامته منعوا العلماء والعلماء في الصلح بينه وبين الشيخ
 كمتور واخوته وردوا جميع ما اخذوا من امنعه وسبايا وغيرها واطلقوا الشيخ محمد
 ولد جيب وبكل ذلك لم يرضى ولد ناصر بل طالبهم بالحرب ووقع المصافى بينهم في محل
 قريب من سنار يقال ام صويسيه وقتل اخوت كمتور واخوه اغلهم بالجماع
 وقتل من كبار الفتيح جماعه ولم يبق الا القليل ودخل الملك قصره واجتاز الشيخ كمتور
 البحر الى الشرق على ظهر جواده وكانت واقعه عظيمه لكثرة ما قتل فيها وكانت في
 محرم الحرام ولما انقرو ولد ناصر ودخل سنار قتل الفقيه الامين ولد العشاء وزير الشيخ
 اديس وتم المشيخة الي بن عمه محمد ولد جيب رسما لا حقيقة لانه هو المتولي المحل الفقيه
 وجعل اقامته بكسلاو وبعد هده واسره من الحرب حصر سنار فقتل الملك ابي بكر
 الي الملك بالدي الذي عزله عمه الشيخ اديس وولاه ملكا فاقام الملك باري المذكور
 في الكه الى ان قدم اسماعيل باشا خن فاذيا كما تقدم وفي هذه السنه ١٢١٨
 توفي العالم الرباني الفقيه علي بقاري المشهور واما الشيخ كمتور فانه جمع من تلاميذه
 من اهل واقاره وتقدمت البوعبي شرقى النيل واستوطن هناك الي سنة ١٢١٩ في
 اواخرها توجه الشيخ كمتور الي جهة السافل فلما بلغ ولد جيب ولد ناصر خبره اتفقوا
 اثره وضيقوا عليه الي ان الجاه الي مجاور النيل ونزل بامدرمان فتوسطوا بينهم
 العلماء واهل الصلاح وسفوا اولاد محمد بن فرجه من الجديد وجمع كمتور ايضا العلماء
 الي الشرق ولما ولد جيب فنزل بولد مدني وولد ناصر توجه الي كسلاو الي اول
 قنبار وولد ناصر ولد جيب بالعداوة والحق الحال الي الحرب فضا فاما كمتور
 كذا الهزبه وتناقشوا الحرب فقتل الفقيه زين العابدين ولد السيد والهزم ولد جيب
 الي العيلفون ولم يبقه ولد ناصر وتوجه الي محله بكسلاو ولي المشيخة علي عمه
 الشيخ حبيب ولد محمد واقام هو وعبيده في كسلاو ليوطرب واما ولد جيب فقتل

ومن كمتور وهو يدعى

فصار يرسل الشيخ كثر واولاد سليمان قدم المشيخ كثر واخوانه ونزلوا باني طرز وكذا
قدم اولاد ولد سليمان واولاد شنبول بما عدا الشيخ عدلان قدم علمهم ولد حبيب
واجتمعوا باني حراز ونعاهدوا علي محاربة ولد ناصر وولواهم ملك سيمي المنغليان ونجسوا
في عدهم وعديدهم الي عبور وولد ناصر في محله لم يشعربهم الي انهم هادهم اللذان
في نصف نكتة السه فأت هو اخوه في ليا ت واحدة وصارت العساري جقيقة وروضة
لان ولد ناصر لم يكن عنده ولد كبير لان عبيدهم رجال واي رجال كاسد الرجال
فلما را عبيد عدلان ابن ولد ناصر طفلا صغيرا طمعو اني تعديت ابن سيدهم وهو
محمد ولد عدلان وخاربوا عبيد ناصر ولكن ابن التراس المشيخ واين العقالين
اسد الشرا فاطال بينهم الحرب ومرح محمد ولد عدلان وهو بو عبيد بعد ان تروى
وانضا فوالى الشيخ محمد ولد حبيب واخذوا الجميع علي حرب عبيد ناصر وقد توالى
ان نزوا بطيية قذ لاوي ونعا بلواسع عبيد ناصر فاطال بينهم الامر حتي افترسوا
افتراس السباع الضواري وبيدوا شملهم وفرقوا جمعهم ونهزم ولد حبيب والشيخ كثر
وقتل الحاج سليمان ولدا محمد وتفرقت عاكهم وصاح فيهم بوق الشان ابا ولد حبيب
فتوجه الي السليقون ولما كثر فتوجه الي ابي حراز واقنعوا اثرهم العبيد الي محله ولد
المجدوب ثم رجعوا الي كسلا وولوا تفرغ محله ولد ناصر وكان مع العبيد من اولاد
اسيادهم محمد ولدا بهيم ولد محمد بولكيك فلما انتصروا رجعوا استنادهم في القارح
علي بقا فاجازوه وافضل منهم ولد المحذوب وغار علي بقا وهب منهم لولا
ارسلها للعبيد بكسلا وتعالى مع فزارع وعاهدهم علي محاربة العبيد ونو جبر
معهم الي الخنطم وهبوا لاردا وقتلوا ابراهيم بن القنعة محمد ولد علي خليفة القنعة
ارباب وبعد ذلك توجه الي عبور واقام بهت والعبيد ساروا ليعتقوا بكسلا
في طريقهم وسكرهم وطعنواهم والحل والعقد فابديهم مدة ثمانية شهور وولد ابراهيم
يدير في احواله وهم عنده فلبين فلما اشتد ظوهم اظهر لهم العداوة وجاهاهم
بالشر وقد هرب جماعة من اعيانهم ولحقوا ولد ابراهيم فلما راوا ذلك توجهوا الي سار
واوثقوا

واوثقوا اولاد حبيب بالحديد ورجعوا بهم الي كسلا وحضر ولد ابراهيم بمجيشة التي
حيثما وخارهم وانقر عليهم وقتل بعضهم واسر بعضهم ولما وصف الحرب اوزارها
قتل جميع الماسوريين ولم يبق منهم سوى ثلثهم ريسهم لكونه لم يسبق منه شي الهوى
عليه سدة ولا بية في حقهم لا قولا ولا فعلا وقد انظم الامر لولد ابراهيم واقام بطبيعة
قد لاوي مده ثم انتقل منها الي ام حبيب وفي تلك المدة كان محمد ولد حبيب قائما بالعلمين
ومنها انتقل الي البوظن وذهب اسوارا ليدفن الفاديين فانوه العربيين وعرفوه
ان المال ليس للفاديين بل هو مالهم هم فما اردتهم بل رده عليهم ومع ذلك استعش
عليه الكلام حتي آل الحال معهم علي الحرب فقتل الشيخ ورفع ولد الصامت وابو عاتق
بن الشيخ يوسف مع قلة ما بعد من العساكر وانقر عليهم حتي سقطوا في المطامير
وتواروا بها وانفضت موازية الانقضاح ثم ان الشيخ محمد ولد حبيب صنع عنهم وترهم
ونوجه الي ناحية الطفايد قاصدا لمقابلته مع الشيخ لكونه لم يمتحن به فما جاءه بشدة
الرجب الذي تمكن في قلبه من ولد ابراهيم بل انه مجرما خاطبه ولد ابراهيم مسكلا
وارسله وبعد وصوله طرف ولد ابراهيم سلم الي محمد ولد عدلان يقدرت ابيه
وقد كان وقتل محمد اسد تقالي ولما انظم الامر لولد ابراهيم وتخصت له الدولة
اقام مده بدون منازع ثم لم يلقه ان محمد ولد عدلان انفق مع الارباب ورفع ولد
احمد والفقه مدني ولد العباس وجماعة التمام علي محاربة والخروج عن طاعة
ولا تحقت عنده ذلك استأص الفقه مدني وقتله وبلغ الارباب دفع الله قتله
فهرب الي الشرق بسابع دليوب ونجا وما ولد ابراهيم ووزير الارباب قرشي فحمل
عساكره فتوجهوا الي حلة ولد بهاء الدين وارسل الي محمد ولد عدلان واحضره من حلة
برقوا فلما حضر دخل اليه هو ووزير قرشي في الخلاء امي حمل بقية ذلك الرجل الصالح
وباشا قرشي لترعيه بالكلام الطليع الشنيع ومحمد ولد عدلان يفتد في الخلق
في الرد وفي الاخر اولد ابراهيم اخيه ان يذبحه فلما سمعوا عبيد ناصر الذي تبايعه ولد
ابراهيم وهم خارج الخلق بالذبح حشا الثراب علي عبيد عدلان الذي حضر اوع محمد ولد

فما لأجدوا عبيد عدلان سيوفهم ووقفوا على باب الخلق وقرروا عبيد ولد ابراهيم
وعبيد ناصر الذي صحت لان لهم عرض في تولية ولد عدلان وكرهوا ولد ابراهيم
تسليم امره لقرشي وطلبوا عبيد عدلان سيدهم وهددوهم وخوفوهم بان يطلقوا
لهم سيدهم او يخرج قوتهم هم وهو بالنار فخرج قرشي كثيرا وقلوه بكلام يدن على الهلع
والخزع وفي الاخر اخرجوا لهم ولد عدلان ولدت ما هذ غزت الموت عيانا فطلع موهور
مسلوب الغواد من قصص الملاك التي تجر عسا وصار واقف باهت وحصان ولد
ابراهيم واقف بما عليه من آلة الملك فخرج فيد ابوسيد عبد عدلان وقال له ما هذه
الدراسة اركب على الفرس وضع السيف في يده لآ الكلا الذين اراد وقتل
فلما سمع ولد عدلان كلامه وميز ما قدمه ركب على الفرس بما عليه من السيف
فحالا اجتمعوا عليه عبيد ناصر واشتد ظهروا واما ولد ابراهيم وقرشي ان يخرجوا هم من
الخلق بعد ما اخذوا منهم السيوف واجمعت العساكر على ولد عدلان واخذوا ابراهيم
وزيره قرشي اسيرين وتوجه بهم الى حلبة يرفقوا وخذوا صولدها بقرش قرشي
حزب الخاطر عبيد ناصر الذين تابعوه وتوجه الى اسار وصحب جميع العساكر وحسن
ولد ابراهيم هناك في منزل غنة مديرة كل ذلك كان في سنة ١١٠٠ وانقضت مدة ولد ابراهيم
جميعا واما من ابتداه رجب ١١٠٠ انتظم الامر لمجد ولد عدلان بعد ما قتل اولاد رجب
جميعا ولم يترك منهم سوى حسن الذي تسبب في اخراجه في قتل قتل محمد ولد الشيخ
ادريس وكثر من هلكا يتوقع منهم الثورة وقتل محمد ولد ابراهيم الماسور بحربة المياقل
وتوجه الى نواحي البحر الابيض واحضر بقية عبيد ناصر معهم ابن له صغير وقتل الجميع
فلما اهلك كل العتلا الذين يخشي شرهم استقر الامر واطمان خباطه وبنت هيبته
في قلوب الخلائق وعظم امره خصوصا وقد تعصب عبيد ابني واجر لهم العطا حتى
قبل ان خرج الدد عبد عدلان ملك نحو سبع مائة جواد بعد ثمان والاربع مائة وهذا بقيت
عبيد والده وصار له شوكة عظيمة باصطناع الموالى وفي سنة ١١٠٠ ولد عدلان ملكا
١١٠٠ وقع موثاقا بسبب جي صفراويه انلفت حلعا كثيرا وبقي ذلك الموضع عند اهل
البلد

بالملك ومات فيمن الانبياء الفاضل الحاج محمد ولد نون من ذرية الشيخ محمد
حامد ولد ابو عصا ومات فيه الفاضل الفقيه محمد بن رصيف الله بالخفايه وهو الف
طبقات الاوليا وبالسودان ولد مولفات كثيرة وقد رثاه الشيخ ابراهيم الملقب بمرشدة
جليلة جدا طالعها مع العيزه تكي دهرها بتوجد علي عيشة كان بالعلم وزيد
هو العبد المخلص رصيف الالهنا لقد حاز في النامي الانام وسودروسي نحو البيت
وفي اوابيل في توحيد محمد عدلان الي جهة السافل قاصدا محاربة الشيخ فام ولد
الاسين وبلغ الحجة الي ناصر المذخور فرب الي شندي ووصل ولد عدلان بالخلفاء واقام
بجامعة معه الملك باري ومعه الشيخ حزين وجميع حيشه ثم رجع الي سنار بيون
حرب وفي سنة حصل حرب بين السعدان والجميعاب وقتل فيه الارباب بالنقا
وكان حلا شجاعا كريما عفيفا ملازما للصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام قتل
معه جماعة من بني عمه وانهم الباقين وباسباب تلك الواقعة قوتهم شوكه الجميع
وارتفعت رؤسهم علي ملوك الموحية وولد عجب في سنة توجة ولد عدلان الي خدمته
عبدان فاعه بنواحي جبل مويده فخدمهم وهرب منهم الي الشيخ فاسل خلفه العساكر فادركهم
وقتلوا بعضا من جماعته ومنهم منهم امولا كثيرة وفي سنة توجة ولد عدلان الي
الطفايه واقام بجها وهناك جاءه الشيخ خليفة ومعه واحد فدير وظهر في تلك السنة
بحمد لذيذ وحصل بعده غلا شديد وسميت تلك السنة سنة حبس وفي سنة
توفي الفاضل الشيخ حسن بن الشيخ عبدالرحمان ولد باري النقا وكانت غده حرات
كتب صاعقة كلها من فنت الملك نمر من الترك وفيها توفي الوري الحاج دفع الله
ولد دمر الله بالخفايه وفساخر الملك باري من سنار مغاصبا لولد عدلان وتوجه
الي الكماير وكان محمد ولد عدلان اذ ذاك مقيما بعبود بقصد التوجه الي الخلفاء
لمحاربة الشيخ ناصر ولد عجب ولما بلغ خروج الملك رجع عن قصد واقفا الي
ان جاوز النيل واقام بجزائر اقليم دكولا بعد يقال بها الكبر حاصر الكماير شد
المحاصرة وفي الاخر تم الامر الي الصلح وجاز النيل بالنامي واقام بمجلسه والي ان ارسلوا

الملك وحضر صبيحة الحسن ولا احمد والفقير احمد الكامل وزير الشيخ كسور و دخل من
مغزى كرماء وفي سنة توجة ايضا و دعدلان الى الخلفاء لمجارت الشيخ ناصر فغز
منه الى شدي فمن شدة الغضب اظهرا غزله واحضر ناصر ولد عبد الله وولاه
مكانه ورجع الي سنار ثم كتب بعزل ناصر ولد عبد الله وولاه مكانه ورجع الي سنار
ثم كتب بعزل ناصر ولد عبد الله واقامت الشيخ ناصر معلم فرجع الشيخ ناصر الي
الخلفاء واقام بها وفي سنة اقدم قطب العارفين ومري المريد الشريف
الحبيب النسب السيد محمد قمان المرفي المكي الي سنار فظلم جكاها وبعث
الخلفاء الي خذ الطريقة فلم ياخذ منه الا القليل ولم يحصل له الثقات من الحكماء
واردوا امتحانه فاحضروا الفقه ابراهيم ولبقاري احد العلماء الاجلاء فظلم
فحضر الفقيه ابراهيم بسنار وهو متوجع بالصداع وزاد عليه الوجع الي توفاه الله تلي
ولم يحصل بينه وبين الشريف اجتماع وخرج الشريف من سنار طرعا اذ كان
ههنا وفي سنة زاد النيل زيا به عظيمه حتي هدم حلة الشارقة بالشرق
ويعرف ذلك النيل بيل ولد ابوس لان همد ولد الشيخ غوث الكرم قتل فيه قتلة البطا
واجازوا الي الملك ثم قدم عليهم الشيخ محمد ابوس بجميع عربانه في جيش حشيم وقد
لمجارت الملك ثم دخل بينهم العلماء وشيوخ الساجيد ومنهم من الحاربه
ورجعوا الي بلادهم وفي سنة قتل الاربابكوف الله ولد سليمان قتل عليه قيل
بدسسه من حمد ولد عدلان لاجل ان يتزوج بزوجته لانها بارعه في الحمال
وفي سنة اجتمع ولد عدلان في القبل علي قتل سيد كسور لاجل اخذ قاتله
وجمع جيوشه وعد النيل الي الشرق وذكذعدان خدمه وتزوج بنسبه لاجل
ان يطمن وكسور وثمان مقيم بعرب النيل فاسل له جرده خيل مع واحد عبد
ينما عاص القذوا به ان يقيم بقصاده بالشرق لقيم بديه وعيقت كسور
ان العساكرهم فقطع هولا فلما تم خيلته اجتاز نفسه النيل ومعه كبليت
خيل ودهم الشيخ كسور علي غفله فوجد في قلبه من العساكر وليس عنده استعداد
واخره

واخوانه جميعهم غائبين في محاربة يوم التكروري بالعقبات وحارب الشيخ
كثير من معه حتي قتل وقتل معه الفقير احمد ولد الطيب ونبت كتبه كل واحد
ولد عدلان الي سنار فحاصره واربها جذارو وكشف عاره لانه قتل ظلمن نسب
في قتل ابيه واما اخوانه الشيخ كثير فانه لما بلغهم قتل اخيهم شيخوا عمل الشيخ ضرر
ونهبوا المحاربت ولد عدلان وفي سكة توجه ولد عدلان لخدمت العرب بالاراضي وبلغ
اولا احمد بن زولد بالاراضي وقصدوه للمحاربة ولم يكن معه خبر ودموع ليلالي
غره وقصدوا منزله فوجدوا فرقة من العساكر الملازمه لركابا ولد عدلان وحصل
بينهم قتال شديد وقتل تيفره ريس عبيد ولد عدلان وحمد ولد البيت وباري
ولد عجيب وهرب العساكر وكسر ولد عدلان الحياض والكلاب وخرج هارب
هو وجره ومعهم الهاري ولد عجيب وتفرقت العساكر بالليل لانه لم يهاجموا السلام
من العاطب وكذلك الحال بعساكر الكما تير لان ضرر وجد اهل الباس من عساكر ولد
عدلان واصدق القتال ضرب ومعه جريده خيل ولم يبق من الغيتين الا
القليل فلما اصبح الصباح وتراء الجمعان صدموا بقية المنهزمين من عساكر ولد
عدلان لبقية المنهزمين من عساكر الكما تير وقتلوا اديس ولد احمد واسروا
سليمان ولد احمد وانهزموا الباقين وانتروا جمعة ولد عدلان واسلوا رؤس البشرا
بالنصر فلم يحفل بها لانه داخل النجل من الهزيمة الا ان الارباب دفع الله حسن
لداخطاب لانه كان من المتخلفين الذين اتوا بالنصر وعرفي ولد عدلان بانه
لم يكن حرب سوى ما كان بحضورك ولم انهزموا الا بهيبك فن حن مخاطبة
دفع الله نزال عنه النعم واخذ عساكره وتوجه الي سنار وبعد اقامته
بسنار تحققت عندهم الاخبار بقدرهم اسما عجل باشا عجل اقتدنا الي بلادهم
واشتعلت بذلك عقولهم شغلا عظيما وشرعوا في تهمة انفسهم وتفرقت
الجيوش في الجيوش لتمييز حالهم وبقي محمد ولد عدلان مقيما في حلة ولم يبق معه
الا الارباب دفع الله ولد احمد وقليل من العساكر فعند هذا اغتم حسن ولد حبيب

الفرس وولج علي ولد عدلان ومعهم خمسة فوارس فقط وقيل من القرابة وخلقوا
 الباب ودخلوا عليه ليلاً في منزله فخرج عليهم وحاربهم بنفسه راجلاً وحاشد يداً
 حتى كسرهم ثلاثة مرات وفي الاخرى ضرب احد الفرس قطع رجله على غرزة منته
 فلما وقع بارده بالشيوخ حتى برده فوضه في منزله وكانت ايامها خفية
 ما عدا سنة حبس وبعد موته لم ينظم لهم ملك وتفرقت كلمتهم وتنازع بعضهم
 لاخذ ثاره وتفرقوا وانقطع زمانهم فحاشي لا انقضاء ملكه ولا عقب له وانما
 مشايخ خشم البحر منهم الشيخ عدلان ولد صباحي الذي كان مع محمد ابو ليلى ومات
 بعده بايام قليلة وتولي بعده بن اخيه الشيخ محمد ولد الشيخ كوتور ثم تولى الشيخ باب
 ولد جيب وولي صباحي ولد عدلان ثم تولى الشيخة الشيخ محمد المذكور بعد ذلك وتولى
 شيخا الي ان قتل الملك عدلان وتولي بعده الشيخ كوتور الذي قتل ولد عدلان وكان
 حليماً بعيد الغضب لا يتكلم بالسفر ولا يشتم احد وادامته فضيلة يلعب
 السيطان واخوانه كانوا جماعة ولهم اخلاق كريمة مع الشجاعة والكرم ولم يعرف
 باوردهم وتولي منهم بعد الشيخ كوتور اخوه الشيخ فاخر ولدته انقضت مدة
 استقلالهم وامام اولاً عجيب وملك السعد فلم لنا علم لمدتهم وامام ملك
 الفنج ذوي الشوك من عمارة ووقع في الملك بادي ولد نول ومن ايام صدر
 الحل والعقد بيد الشيخ محمد ابو ليلى وعائلته الي سلكه وقل محمد ولد عدلان
 وانقضت مدتهم ولم ينظم لهم امر بعده كما قال الشيخ ادريس ولد الارباب اخ
 امهم فيغفرون ويقاثلون ويذهب حكمهم ويملك البلاد الترك وكذلك من
 الفقيه مجاري ولد ابوزيد من ذرية الشيخ ادريس بروفي مقطعة بان اخرايام
 اولاً محمد ولد عدلان وبعد قتل ولد عدلان المذكور وقع الشقاق بينهم وكنوا
 في النزاع شهر رجب وسبعين حتى حل ركباب افندينا اسماعيل باشا على الرحم
 محمد باشا وكان قدومه في اخر شعبان ونزل بالقرب قاصد الحلفاء وقابل
 الشيخ ناصر ولد الدين بالطاعة فامنه وكساه كسوه فاخره وتركه في بلده
 واخذ

واخذ منها ابنه الامين الي سنار ومعه ملوك العرب الملك نزلوا الى المساعده
 ونزل بام درمان جميع جيوشه والراكب بمجده بالينل فاجتازوا نزل بالخرطوم
 وقابله الفقيه محمد ولد علي خليفة العقدة ارباب فامنه واكرمته ولم يعديه
 الجعاش التي تجاوز عليها الا ان كان للعليف فقط وقام من الخرطوم متوجها
 الي سنار في اواخر يوم من شعبان وكان صبيته القاضي محمد الاسويهي السيد
 احمد البغلي مفتي السادة الشافعية والسيد احمد فذيل السلاوي مفتي
 السادة المالكية ونزل ببلد قريبا من المسلمية وقابله هناك بعضا من الاعيان
 واعطاهم الامان وبعد قيامه قابله برجب ولد عدلان والارباب دفع الله
 احمد بالطاعة والاذعان فاعطاهم الامان وكساهم كما فعل من قبلهم من ملوك
 الجعليين وقبل ان يوصل سنار وقابله العلماء والاعيان فلقاهم بالتبشير
 والانشرح وكساهم جميعا واكرمهم غاية الاكرام في المخاطبة واجزل لهم العطايا
 امر المناري ان يباري بابا جميع ممالك في مدة السودان لغاية حلول رجب السيد
 لا ترضى عليه فيه شكوى الا ما يحدث بعد ذلك واظهر لهم حسن الاخلاق
 وسهل المجالس بحيث انه يسمع من الفقير شكواه بنفسه بدون واسطة وبعد استقراره
 ينسار رسل رجب ولد عدلان مع فرق من العساكر الي حسانا ورجب فادروا به
 شرقي النيل وقتلوا بعضا من جماعته وقتلوا الفقه السيد ولد زين العابدين
 واسروه هو نفسه بعد ما خرجوا بالرماس عده جروح ورجعوا الي سنار فلما
 قدموا امام اسماعيل باشا طمته ونش في وجهه واربعيل عبد الله جعفر فقتل
 بالجازوق وهو اول من قتل به في بلاد السودان كان علي ولد تمساح من اهالي
 بربر اول من شنت بهما وقتل محمد النجيين بالسيف ثم رسل محمد سعيد فذيل
 بجريده من العساكر ومعهم الشيخ رحمه ولد دحالة الي ملك الجموعه الملك دريس المنيه
 لانهم قابله وبلغه انه نهب اموال من الحلاله فقابلوه بمنزله بالبحر الابيض وقتلوه
 وسلبوا نعمته ورجعوا الي سنار فلما تمت له الامور قالوا اجراءه امر كتابت للسل

قابله الملك باري وبعضهم
 معهم كسيف لا ترضى عليه
 تليفه بقاءه وداره
 رجعوا الي سنار

علي دوسه و دون ثم كتب الرقيق والمواشي بدون ان يقر عليهم اموال ولم اخذ من
البلد شي سوي علق الجنول وفي اويل السنة اخذ من افردينا ابراهيم بابا
سار عكر افندينا محمد علي باشا وقابله اخذ بسنار ونزل بالعير على قريب من الدير
واخذ لم نزل بسنار الا انهم تيزاورون في كل يوم وفي ربيع الاول من السنة
الذكره توجهي معالي جبهة الصعيد وبدم لم يوم رجع ابراهيم باشا وتوجه
الي المروسة واما اسماعيل باشا فتوجه الي فارعي وعيش وسكن ابراهيم
وامر خروج التجار للقيمين هناك وجعل عليهم جانبان الذهب وفي بحر غيايه الجبال
رتب ديوان افندي سعيد الاموال على الاهالي بمعرفة الملحم حنا المباشر والارباب
رفع الله ولاحمد فعملوا على راس الرقيق ٥ اريال وعلى البقرة عشرة وعلى الشاة
والخمار خمسة وفي حال هذه الخيرات فشا خبر مكذوب بان اسماعيل باشا قتل في
الجبال فارتجت البلاد وقامت العباد وظهر واما كان مخفيا في القلوب من اهل
العناد وبعضهم تربص وانتظر حتى تبيّن الخبر وظهر ان افندينا سالم ولما رجع
وبلغه ما حصل لم يعاقب احدا بما فعل بل عاملهم بالحلم والصبر كما بهي عوايد والده
المرحوم وما قتل احد سوي ولد عجلاوي فعقا فقتل بالخرابوق وكان قد مر
في اول جيب من تلك السنة ووجد ديوان افندي والمباشر خصوص الاموال
ورثوا الكتاب والقيام مقامات واعطوهم دفاتر وفرقوهم على اللحل للتحصيل
فارضي بما فعلوه رحمة منه على الرعية وطلب الدفاتر ليغيرها فوجد المباشر سلمها
للمروسة فاسل خلفها الشيخ سعد عبد الفتاح ليردها فلم ادرها ثم ان سعادته
امر بزيادة المعاملة وزاد في اثمان الرقيق وامر ان التحصيل من الاهالي يكون بالسهل
كل ذلك رافعا بالرعية وتحفينا عليهم حيث انه لم يمكن تغيير الدفاتر وفي ايام رجوعه
من الجبال نزلت الاقطار بسنار واصابة الحمى بعضا من الناس فاشترى بعض الحماة
بان هو اول مدني احسن من هو السار فامر بالبناء فيها وانتقل اليها واعام بها
بجميع جيسه والقاضي والمفتي ان انقضت سنة وفي اول شح ارسى بعض الك
الي جبر

الحى جيب ولد عدلان بشار وقتلوه على فراسه وبعده قتل على ولد عدلان المشقة
وتوفي تلك الايام توفي القاضي محمد الاسيو على بولد مديني واشيخ كز العباري ومحمد
القططيني احد سوارى المغاربة ودفن بولد مديني وبهر جسن ولد حسن وفي صفر
تلك السنة توجه سعادة الى جنة السافل بالمراكب ولما وصل شندي قابله الملك
نمر الملك المساعد فطلب منهم اشياء كثيرة لم يكن لهم تحصيلها فحشوا منه واشتوا
ظاهر وطلبوا منه مهلة وتعهدوا له بانهم يوفوا قبل الاجل الذي حده لهم وترجوا في
الخروج من المراكب ليشتد بهم جاليد فخرج ونزل في منزل من منازل شندي وليس معه احد
سوى مما اليه فجمعوا عليه ليلا وحرقوا المنزل بالنار فاحرقوا الحرم داخله وهو محال
فيها من فعلته تا اشوب عليهم فافها كانت سببا لحزب البلاد وهلاك العباد بسببها
سكنت وما هم ونبت لوانهم وهتك محلاتهم وعم مزارعهم على كامل قوتهم وبسببهم
والدرازي ونفرت الناس في البراري فلما بلغ الخبر محمد سعيد فندبر الكدخد بولد مديني
جمع العساكر المتفرقة وشت محمد بولد مديني وارسل شعبان اغا وصطفى كاشغري
عساكر خياله لتحقيق الخبر فوصلوا الى الخرطوم ورجعوا اليه بالحقيقة فعند ذلك
الارباب دفع الدرسين ولد مديني ونزل بجله عبود ونجحت عليه الجموع بعبود فاسل اليه اخرا
سريته من العساكر الخيالة فخرجوا من ولد مديني بالليل وصبحهم بعبود فلم يجدوا احد
من تلك الجموع لانهم ربوا عند سماعهم بهذه السيرة وقتلوا الفقه محمد ولد عبد العليم غليظة
ولد عبود وضربوا الخلد ونهبوا منها امولا كثيرة ورجعوا الى مديني واتوا الارباب
ومن معه فتوجهوا الى الصعيد واجتمعوا مع حسن ولد جيب وحشوا جيوشهم على
لدابوشوكه فلما سمع بهم الكدخد ارسل لهم سريته من الدلتية وعساكر الساقية
وريس الجردة مصطفى كاشغري فلما بلغهم بابوشوكه وجاربهم فقتلوا حسن
رجب وعمه الشيخ حبيد ومحمد ولده وجماعة من الروسي وكثير من اخلاط الناس
وشتت باقي الجيش وغنموا منهم الدلتية والشايقه غنيمة لها قدر قيمه ورجعوا
الى مديني ولما بلغ محمد بيك الدقدر راد قل اسماعيل باشا وهوا ذاك بكر دغال واليا

فخرج من نوره ببعض من العساكر واصطحب معه بعضا من عساكر نور وتوجه الي
جبهة الابواب وما زال يقتل وينهب الي ان وصل المقعد فوجد جماعة مجتمعين
فبعض منهم طلب منه الامان فاعطاهم الامان ثم وثب اليه واحد من الجماعة
المذكورين وطعنه بحربة كان في يده فمات في ذلك امر يقين جميعهم ففر منهم بعض وجر
على الفقيه احمد اليرنج في خلوته فامر بحرقهم جميعا ثم توجه الي شذني فوجد ملك
نمرا قد هرب منها ورجع بجبهة الشرق قاصدا وله عجيب في الخفايا لم وجده
بل وجد لها خالية فاحرقها بالنار فمات في ذلك الشخ خوجي كذلك وجد له احد
وخاص البحر الي جزيره توتي فقتل بها خلقا كثيرا ثم توجه الي العيلفون وسبقه
عليها بعضا من عساكر نور فخرج اليهم اهالي حلة العيلفون وناولوهم القنال فلما
وصل اليك المذكور قتل جميعهم واحرق الحلة بالنار وسبوا العبيد والارواح ومنها
توجه الي ولد مدني بالشرق وكان ولد عجيب اذا ذك مقتبا كتراف فلما بلغه ما حل
بالعيلفون خرج من كتراف بالخلد ونزل بالقباء ومنها قطع الي ام دران بعساكره
واجتمع عليه هناك بقية الهج المهزومين من وقت ابي شوكة واما البيك فتوجه
بسبايا العيلفون الي ولد مدني واقام بها مدة قليلة وامر حبيباغا الجوحذار
ان يتوجه الي البحر الابيض فمضى توجهه مرعبالال العاديك فلما وصل الي ولد التري
خرج الي الشرق ونهب من الشكيبه ابلا وغنا وتوجه الي البحر الابيض ونزل بغريت
الجعلين وغارت العساكر الي الغرقان فنهبوا ما شاءوا ثم انهم انفسهم طلب منه
الامان فاعطاهم اياه وامر برؤسهم بعد شروط اشترط عليهم ثم جاءه
واحد من العساكر واخبره بان الفقيه فضل من فريق الشقاقير بالبحر الابيض من
بهملة الذين ارتفعت رؤسهم ومروا يدور الي قتل العساكر المذكورة فقتل ابي
فمنه ذلك تسال الجوحذار عن الفقيه فضل الله فما وجده وكان غدا اثنا عشر
رجلا من الفريق الجعلين فامر بقطع ايديهم فقتلوا جميعا فمنهم من مات بسبب
ذلك ومنهم من عاش ثم اتحل عنهم واما افتر داريك فقد توجه الي كرفال
وكانا ثم خرج

ثم رجع من امد الى بلاد الجليلين وعند توجهه الى كرفال كان له عيش من معه
من المهرج المنزعين يتبعين بالغرب بام و زمان فخص بهم علي غا البصيلي
ونعه من عاك الشايقة والغاريه فمهر بوانته الى نواحي شدي واجتمعوا
بملكك غر وعلق لمدقالي ان بلغهم قدوم وقتر بيك فمك فقل قف في اوترا بعضا
منهم بالبلد اليه وصل خبر ولهم اليه الكنت محمد سعيد فارسل عاكر في الكرب فطلبوا
اليهم عند طلوع الفجر فعلقوا اجماعه منهم وهم الباقون ورجع العساكر اليه ولدهدني
باخذون من الذهب ولما وصل دفع بيك الى بلاد الجليلين هرب منه الكد غرام
بحال نقله انصبه للافحة اليك فقه طاب من عساكر الترت والسايقي
وتجاري ام الكد غر واخبر وقت الكسر على غر وعساكره بعد قتل منهم خلقا
كثيرا وكان قومه عظيمة فمهر بكثير من الاموال ويسو الجريم والذاري ورجع
اليك باغتمه من الاموال والسبايا الي ام عروق فاقام بها والاسرى لك شتمهم
على ام زريده واجري ام الما باليد ولهم من كاشن اسقة الكرب ومن جطس
فالقبي بيك بشير ولد عقيد ومهم من اسل اليه وسه واما المنزوين من
وقفت الضروب فمهر في الما تان ان اليك السار اليه قدم من ام عروق فامد
اليهم حارة المنزوين وهم المساجد وولر عيب وفيه موره مسك القصبه ابرهم عبي
ومعه واحد سبي عيب وكدر فيس بعد ما ضيهم واخذهم معه الي جهة اوجر اوزهم
ثم اطلقهم وتوجه خلف المنزوين فلقحت المساجد في بني الدندر والهد نقال
له كد وفتحهم قتل ذرعا ونبها الاموال وسبايا كثيره وفيها من اكل من
اولاد بان الثاوانت اموالهم ونسبت كتب اليه حن وكن في اويل وفيه
توجه كد لوز الي سبيران واما راجع منها ام راسا اليها من احر وعبيد المحرو
وامر محمد عبيد كد خذ بالتوجه الي المحرو باقيت في دائرة الحرم افندنا الساجيل
بانا وسائر تملقنا وامام قولي كاه احمد فوجه وبيك يولد مدني ورجع اليك المذكور
الم ام عروق واخذ معه السبيد احمد فمهر السلوي واقام بها وكان كاه عبيد الزرق

كما ياعنه في تلك المدة وفي سابع عشرين رجب من السنة المذكورة القتل شيخ الصريحي
 الجامع بين الشريفة والمحقق ميرزا محمد مرشد الطالبيين الشيخ احمد الطيب بن البشير رحمه
 الله تعالى وقد رماه الشيخ ابراهيم عبد الرزاق ميرتبه طويله من ممتها عن بريك عاوي
 الناطقان واحطط رحاكه بيق العرفان عبد المصطفى بيشمس معارف المسـ
 لاسر قتب عالم الديان شيخ السلوك مكي السراي قطع الزمان مرعب الديارات
 هو علم بالغيوب عاشق هو يد تمنا في البلدان هو امر القتل الامام المرتضى
 هو صليب اعلى رضى الرحمان هو وارث القضا المشهور محمد كثر اليه رايه شيخه المساني
 وهي قصيدة طويلة وفي اخر تلك السنة امر اليك المشايخه بارسلا كامل العبيد
 الدنيا اخذهم في المطلب من الاجل الى الحوسه وتها هو بنفسه في ذلك لما بلغه
 قدوم عثمان بيك يرحى مير الاي الى السودان واقام بام عروق الى ان وصل عثمان بيك
 ثم توجه الى الحوسه واخذ معه السيد احمد السلاوي واخذ في حرمه في صفر من سنة
 تلك السنة وصل عثمان بيك الى ام درمان فبعث اليه رايه هو اول دخول اليها و
 في بلاد السودان ومعه المعلم مجايل وابوعبيد مباشر ثم قطعه الى الخرطوم وقابله الشيخ
 شبول ولدمني فاكروه وكساه واوله المشي على كامل البلاد من حبل العسل الى
 الى جبل الفتح ثم قابل الشيخ عبد الله ولدمني فقتله بالمدفع وتوجه من الخرطوم الى ولد
 ميني واقام عثمان بيك في الخرطوم في اطار تعينات اليها وركبها عند وادى بقل القضا ارباب
 ولما اكمل بالمدفع ايضا وواصل ولدمني قتل جماعة كثيره بالمدفع وامر السيد احمد
 البعلي بمضي السادة السافعيه بالزوجه الى الحوسه وحصل ارتفاع شديد لغايه
 الناس بسبب تلك الاقلا السنيعة ونفرت منه النفوس وكمر هو الاقامة بالاولمان
 ثم بعث اليه بقتل رتب الاموال وارسل العساكر حلات على الحلاله
 للمحصل فاحاط بالعيه بربانته العذاب وضيقوا عليهم شد مضايقه حتى سار
 الكثر الناس اليه باليهات ونصتهم ضد القضا فادخل فغرم ابراهيم فقه فادركهم
 بالقضا وقيل منهم طفا بئرا وكان يجتمع نرس او يضرهم بالزواجر وقيل بالناس
 بئرا والجرى القضا الشبه بالنيصافيه مد الدمع بقرش وكل الناس الكلاب والحمر

رجا لجملة فانها ليام بلاء و جلاء ذهب فيها نصف الخلق من السيف والارض
 والخط وقد نزع الله تعالى الرحمة عن قلب عثمان بيك لانه فظ قليل التدبير فلا رحمة
 تعالى ونجاة عن فطاعة اخلاقه يشغله الله تعالى بداء المسلم وذات الحب واما
 خربطلي عثمان اغا وكلاءه مع ان يستد رقت ملازم وفي المسارقات مقامات
 وبكيا شير ويوزباشيه فلم يمتثلوا الاوامر ولا نواهيهم وصار كل منهم يعمل بغيره
 فلذلك خربت الرعية لانها صارت بدون ريس يرعاها الا ان هذه الشكاه لم
 طالت على العباد بل الله تعالى بطغف فرجاءهم بهلاك عثمان بيك وحضر حجر
 بيك وذلك ان في مقتف مصاص من السنة المذكورة فوافع عثمان بيك واجبي
 وكلمه موته الي ان ايسل الى مخضفة الدير محويك في بربر وحضر سريعا ونزل بالشرق
 قربان جده واما اياها ثم رجع الي بربر واما بها قليلا ثم حضر جميع العساكر واما
 بالخرطوم والعساكر بالقبلة وذلك في لشكروا امر بر رفع التحصيلة ومنع عاكر الجمارية
 من التقى الذي اعتادوه مدة عثمان بيك ثم طلب الموجودين من الهد والاعيان
 واهل المراتب الذي فظلو ابا الجزيرة وما حضره واما ما استنطقه واستشارهم
 في كيفية راحت الرعية واوجه تقيسهم وجلبهم الي اوطانهم فكل من الحاضرين
 وكلمه رايه فما استحسنت الاراي الشيخ عبد القادر بن الشيخ الزين والمذكور وقت شيخ
 خط فاحذوهم ومنهم من دونهم بالكسوة الفاخرة وقلة شيئا تحت قسم الكسوة واصطبه
 معه الي حبيسة العقصار في يستشير في مهماته وبعد حلوله كالمبا للعقصار في امر
 بارسال البذر منها الي الجزيرة لتكون عدم فيها كليتة فارسله بكثرة وتدارك
 الخلق بذلك لانهم اشتروا على الهلاك ويرجاء له بذلك المغفرة من الله تعالى وبالجملة
 فانه رجل عاقل حسن التدبير كثير الشفقة على الرعية الا ان عاكره شرسة الخلق
 وهم المعروفون بالبرية فقاموا بقتل خوجلي وخربوها وخرابوا حواشيها وفي تلك
 السنة مات جماعة من الفقهاء بعللة الجدري مثل محمد نور خليفة خوجلي الفقهاء
 السيد حماد والشيخ اديس الذي ولاه عثمان بيك منصب القضاء والفقهاء محمد رزق

وغيرهم وفي شهر العقدة من تلك السنة حضر الامير خورشيد بايضا كما علي السودان
فقابل الامير قوبليق مام در مان واخته هناك مع بعضهم مدة ثم رجعوا بيك باحضار
الشيخ عبد القادر وسلمه بيده لخرشيد اعيا وقال اني اريدت عمارة البلاد فاعمل يراي
هذا ثم توجه المحروسه و دخل خورشيد اعيا لخرطوم في اليوم الثاني من العقدة وكان حضر
مع السيد احمد انصير البدوي قاصيا علي عموم السودان فلما استقرت المقام فرح
به سائر الناس خصوصا لما رأوا تقربة للشيخ عبد القادر فاطانت اليه نفوسهم وهرت
اليه المشايخ والملاحين وقابلهم بالبشرى والترحيب وطلاقة الوجه وعدهم
بما ارجوه التامة مما حصل لهم من التعب والمشقات واطلق جميع ما كان مسجوناً من
مدة عثمان بيك وامر الشيخ عبد القادر بان يجمع المشايخ الذين قابلوه وليكتبوا الخلا
جميعا مع ايصاح العامه والحرب و فوق الخطابات الي سائر الهيئات بالامان والرجوع
الي اوطانهم واوعدهم بتمام الراحة لانه صاحب شفقة ورحمة علي الرعية وكان مفلح
علي حب العامه وكرهته الحزاب وكانت احكامه كلها بالمشورة وموافقة الشريعة
المحمدية وكانت ايامه كالاعيان في الضبط والربط وتامم الراحة للعباد وفي الختام ان
نزلت المطر عزيزة افشروا بها الناس وتعادوا لواليهم وبادروا بالزرعه وفي هذه
الشهر توجه الموما اليه الي جهة البحر الابيض فاصاب بعضا من الغم ورجع سالما ثم
توجه الي دار الابواب وقبض الشيخ بشير ولا احد عقيده واحاه مصطفى وصادره واخذ
منه مال كثيرة وقبل توجهه للبحر الابيض ارسل الشيخ عبد القادر بالامان للشيخ اربيس
عد لان بالصعيد فامنه وحضره وادركو الموما اليه بمر فطمح الشيخ اربيس
واكرمه غاية الاكرام لان الشيخ اربيس من مدة الرحوم اقدنيا اسماعيل باشا لما قابل
احد من الحكام ولا حضر الامانة فلذا اراد له في الاكرام وقلة سياحته جبال النعج
واذنه في الاقامة بها ثم رجع المومي اليه الي الخرطوم وغار غرابان ولد الفجج بمحس
سيرة ورجع سالما ثم جمع المشايخ بالخرطوم لاجل ربط الاسول الميرة وانهم ان يجاروا
لهم شيئا ليقبله شحنة عمومهم حتي يكون واسطه بينهم وبينه فاحضروا الشيخ عبد القادر
فقرروا

فقد هاضمه له الغرمان بالشيخ علي عموم المشايخ من حد حجر العسل الي آخر جبال الفج
والبسمة كسوة فاخره وقلده بالسيف فلما تم لمراده ربط الاموال على العنان
بأجاجة مشورة المشايخ معه ثم في سنة ١٢٤٤ في محرم عز غزوة الدينكا ومنها توجه الي
جبال الفج وتوفاهنالك موسى كاشف احد العارفين الذين كانوا بمعيته وقد كانوا
جماعهم اصحاب عقل وراي سديد وكانت ماهيت كل منهم سبعة اكياس وكان لا يعط
امردون مشورتهم ومشورة المباشرة مجايل ابو عبيد لانهم من طائفة خدته لولي
النعم واكتسبوا العارفين وموسى كاشف الذنور اعظمهم وتوفاه مجايل معه وفي تلك
السنة حصلت حركة من الشيخ خليفه ولد الحاج العباري وظهرت منه الفداء عيسى
وحضر بدير وحارب العسكريين الذين كانوا بها وبلغ الخبر الي المولى اليه وتوجه من
خوذة بعسكر جهادي في المراكب فلما حل ركابه بدير وجد العسكريين قتلوا خليفه وكنى
الفتنه فرجع الي الخوادم وفي سنة ١٢٤٤ غزا بنفسه جبال الفج وقتل بعض اصحاب
ابورمله ودخلت هيتة في قلوب الاهالي العطيش وتراجع اليه بعض اهلها
فاشار اليه الشيخ عبد القادر بان يسبح لكبار الاهالي عن المطلوب ترغيبا لهم في التمسك
وقد عمل كذلك فظهرت ثمره هذا الري لانه زاد اسحق مثالا لواحد من الفقهاء والرواس
بن عشرة جده عيسى السمي السمي في تطمين الاهالي ورجوعهم الي اوطانهم فتوخذ
منهم مائة جده اوميتان او ازيد وبحسن سياسته وراي من معه زاد العوام
ولفت الاهالي وفي سنة ١٢٤٤ زاد البيل زيادة عظيمة حتى خشوا على البلاد من الغرق
وفيها قدم الشيخ احمد الكركي من دار العطيش ليا من الاهالي والخراسان وخرج العوام
اليه بقدومه وكسراه واكرمه واره بالرجوع الي العطيش ليا من الاهالي وامر
الشيخ عبد القادر بليكنات جميعهم ويقيمهم لهم بالاراحة اقامه وعرف الشيخ احمد ابراهيم
بابا حضرة قادم عليهم وفي تلك السنة ممن لم ينزل من العطيش قبل حصونا
فلا بد من قلة فتوجه الشيخ احمد وصحبه الاحاطة فمطاوعة نزل ولم تاخر الموال اليه
بعد توجه الشيخ احمد ابراهيم واقام مدة يسيرة واخذ الشيخ عبد القادر فقتله وتوجه الي

فمرقا به بسابق الامان الذي ذكرناه الكرم ومن تاجرت له بالثقة والعزيم
وجمع جميعهم فكانوا اثني عشر ألف فنبس كبير وصغير والسر بالحققة العوسية
الي او طاهم ولما راول اسفل تلك الجلمة علوه حمة حكمت هيبت في قلوب جميعهم وباروا
باطاعه بدون قتال فطاع الشيخ مير شيخ القلابات ومشايخ قبا وانما هم ورجع
الي الخطوم ورجع وشرع في انشاء الجامع في تلك السنة ومارها ليدان انشاء البناء
لان غالبهم كانت بيوتهم بالمشكاب وجلود البقر ولم يكن به منازل باطوب الابهوت
اولاد الفقهاء ارباب النبي بجوار المسجد وبنوت القضاة واولاد الفقهاء محمد الله
وسيت البناء وذلك امر بانشاء قسلاق للعساكر ومخزن لمهت المهت وما القصر
المعد للمكومه وهو محل الحمد لله الان فقد انشاء محمديك وعمابت وفي انشاء
الجامع شرعوا اهل البدن في القمار وحضره خوسد غايمهم بالالواح والاخشاب
تزيينهم في القمار ومار بازل البيت النحاس والعطاطي والدراريب واجتمعوا
الناس في البنين من تلك السنة وفي تلك السنة صار عزل المعلم محاسيل عبدي
من المباشرة وجاء عضد المعلم بشارة البلوطي وفي سنة توجة المعلم محاسيل الي القوسه
وتولى المباشرة المعلم بشارة فلم يحسن القيام بها وظهر منه سوء معياره اكثر في عمله
وارسالة الي الترسانه وفي تلك السنة غرا حفرة خورشيد بانشاء شكل المراتبان
منهم مقته عظيم لم يحصل لهم مثلها الا ما كان في مدة الكماري راجل وفي تلك السنة
توفي الفقهاء عبد القادر ولد صغيره وفي سنة غرا عزوت سيدرت وهاضرم
اشد الحصار الي ان اذعنوا بالطاعة وطلبوا الامان فامتهم وجمع عنهم وفي تلك السنة
حضر المعلم عبد المسيح دوس مباشره عضد عن المباشرة المعزول وفيها خصلت هذه
مظلمة اشبه بالزلزلة واهتزت لها الارض وقبها توفي الفاضل محمد المجدوب
قمر الدين بن الشيخ احمد بن المجدوب ودفن بالدار وفيها مات المرحوم عزتني حسن كاشاني
حاكم اقليم الخلفاويه والجمهورية ودفن بقبة خوجلي وفي سنة توجة خوسد غرا
الي كردغال ورجع وفي سنة جاءت البشرى من افديا ولي النعمنا عني خورشيد اعارتبه

مير الفواقيم ولايته على الميراث وفيما عمل الفرج العظيم لختان اولاده وجمع
المديريون وروس العساكر ومشايخ البلاد والمد والاعيان وشرع في الفرج
المخرجان التي لم يسبق مثله بارض السودان وفي سنة توجة الي كردفان جمع
بالسلام وفيها توجه الي شندي وبرفقة قاضي العموم ونايب الشرع لاجل نص
الدعوى الحاصلة بين الشيخ بشير احمد عقيد وبين اهالي الجعليين في الاطمان
الذي استولاهما الشيخ بشير المذكور وارسل سعادة الي كامل المديرين حفوف ومن
جيبها تم وصارت الجمعية بشندي الي ختام ذي الحجة الذي هو ختام سنة ثمان
قار المديريين بالنوخذ الي محلاتهم وفي عتق المحرم ^{الملك} توجه سعادة الي غلار
واصحى مصفاضي العموم من هناك توجه الي المحروسه وجمع القاضيين وتعدو
ومقابلته لولي النعم نعم عليه برتبت ميرميران وامره بالرجوع الي السودان ككل
لها وعند مصره بالمرطوم طلب الكشاف والمأمير والمشايخ فحضر الجميع
لكن يرتشون خوفا من ان يطلب منهم شيئا لا يطيقوه لانهم سمعوا بادة الجهاد
فخسوا علي اولادهم وزاد خوفهم من شوكة يومين وهو تحت ي بالشيخ عتيق
مصمم علي اخذ اولاد العرب للجهاد والشيخ المذكور راجع فيه خشية من شيب
الاهالي وخراب البلد وفي الاخرى تم زعيم علي طلب العبيد فلما قبل سعادته
اخضر الحكام والمشايخ الذي سبق حضورهم وامنهم من طلب الاحرار وخصصهم
العبيد للجهادية كل جبهة بحسب طاقتها فاطلث خطوط الجميع وارتفع الحق من
الاهالي وشرعوا في تخصيص الرقيت المقبول بالجهادية وفي تلك السنة سبغت
الشمس بمجد صلاة العبد وفقد نورها وانقضت نصفين بالسواد وغيره
وكلت الي قريب من الفروغ ثم انجلت وفيها توجه سعادة الي جبال الصعيد
وصحبة العساكر فقات فيها واحمرز قتيلا كثيرا دخل بعضه الجهادية علي
طرف الدير والبعض فرقة علي المأمير والجهاد ثم رجع الي الرصيرص واقام هناك
في انتظار محمد ابي لان راسه بعساكر الجهادية الي دار الطيش كونه بلفة ان الحادة زلوا

ومعهم رجب ولد بشير وقلو الرجل الصالح ولد عارون ونحوه خلايق كثيرة ولما وصلت
الساكر بدار العليش التي الله تعالى الرعب في قلوب من كانوا فيها ولم يحصل منهم
حرب واسر وارحب ولد بشير وجعلوا بين وفي تلك السنة اعطى محمد بن يوسف
ميرالاي وتوجه بالساكر السودانية الى الحجاز وفي سنة في شهر رجب هاجت ريح شديدة
يومين متواليين اليوم الاول هاجت حرا وذكى بعد العصر واظلمت ظلمة شديدة
ثم انجبت بسرعة وفي اليوم الثاني هاجت سودا مظلمة شديدة التي قبلها بعد العشاء
واستمرت الى غروب الشمس وفيها حطمت قحط شديدة وعدمت كافة اصناف الحبوب
فاخرج سعادته الحاكم رمايه ارباب حب ذره من نفسه وتصدق بها على الفقراء والكفا
وبقية ارباب شونه الميري افرغ جميعها في السوق رفقا بالارعية وامر بصلابة الاستسقا
وخرج لها بنفسه وفيها اصاب الناس الميضة المعروفة باليرع الاصفر وما تميزها
خلق كثير حتى ان الخطوم نفسه يخرج منه كل يوم زيادة عن العشرين جهازه
ولما سطر الرمن توجه الحاكم الى شدي واقام بهامده ومن هناك ارسل رجب
ولد بشير الى الخطوم فقتل فيه بالخازوق والتي توفي من هذه الحادثة الاعيان
الفقيه السنوسي بن الفقيه بقاري والفقيه النخعي مقي القرآن الشريف محمد
بقاري والفقيه محمد بن الحاج الطيب امام الجامع بالخطوم والفقيه محمد علي ولد
العباس والشيخ الطريفي بن الشيخ زوي والشيخ محمد بن الشيخ حليفة ابن الفقيه
والشيخ عبد الفتاح العباري والشيخ مصطفى حليفة الشيخ زرع الله العربي
وفي تلك السنة هدم سعادته الى الجامع الذي كان انتاه شئ لكونه كان صغيرا
ولما زادت العمارة في الخطوم وكثره الخدات هدم من اساسه وانتامه الجامع
الموجود الان لكونه اوسع منه بكثير وفي شهر رمضان من تلك السنة توجه احمد
كاشف غشيم حاكم القضاة الى ناحية بلاد المكاد وقاتل منهم وارسل الاسارى
الى الخطوم وفي تلك السنة ظهرت غمة كبيرة فاضت النهار وخرج منها شر او فهاضيا
اصابت الناس غمة وموهمها اسمعده وهلك منها خلق كثير الاعيان منهم رجل المشهور

بالكرم وهو العوج المذبذب بن الفقيه محمد بركات بن ذرية الشيخ اويس وسميت ام
سبعة لان غالب من اصابت يوم في اليوم السابع وان تجاور سلم منها وفي سنة ١٢٥٤
حضرت امير اللوامض في بيك مديرا على عموم جزيرة سنار وكان اولها بركات وفيها
خلف القرم نحو ساعتين واشد ظلامه وفيها كان واقفت ولد كليشو او هو محل قريب
من ارشد نقاد مولايها الجيش والجيوش الاسلاميه وقتل الشيخ ميرزا الشيرازي
والشيخ احمد ولد عمودا احد صواري الشايقيد السوارب وعساكر كثره واسروا
بيكباشي الاورط على غنا الصهبي سخيخ المقاربة والملك سعد احد صواري
الشايقيد فقولوا لا الاثري اطلقوا بالافدا وفي اواخر هذا السنه توجرت سعادت
الحكمه زلفر الكاره بجهوش كثيره وترك سليمان كاشف ابو داود وكليشه بالخرطوم
وفي القعه من تلك السنه حضر امير ميرزا احمد باشا وصحبه فرهاد بيك
ميرالاي الجهاديه بمساكن من المحروست لمداد لسعادت الحكمه وادركه بغير
راجع ولم يتبق معه الجيش فرجبا جميعا الي الخرطوم ومكث فيه الي ان دخلت
ففي بيع الاول منها ورد الامر الي خورشيد باشا بالتسريح له في النزول الي المحرمه
وان احمد باشا يقيم عنده حكمه بالسودان فيجوز بمسايه وكامل ماله وترن المراكب
فصعدت الي الهالي البدو جميعا وصاروا عند وداعه بيتا كون حتي قبل ان الشيخ عبد
القادر هو الاكل والشرب يومين حزنا على فراقه وقد بلغ سعاده احمد باشا مضايقه
الشيخ المذكور فامر اليه واخضره ووعده بكل خير وباسط حتي زال حزنه لان خورشيد
باشا اوصاه كثيره عليه وفي له بما وعد لانه فوض اليه كامل امور الخوص وما قطع
قط الا بمشورته فلما حصل للشيخ المذكور اعتبارا اكثر من مديرو من حين نزول خورشيد
باشا نزل شيخ سعاده احمد باشا في تبذير الحكومه بارايه السيد ونظر في حال
الدواوين والكتاب والمستخدمين وحرر على بعضهم وحصل منهم ثلث الاكثر للميري
وصنط الحكومه اشده الصب من غير اعمال ولا تفريط واطل كما كان من نقد
العساكر والاكيد على الفلاحين من تسخيرهم في الاشغال وتسخيرهم بما يهملهم
فانما تحول جميعا ورفضوا ايديهم كليتا خوفا من سطوته وبذلك ارتاحوا الالهالي والملك
العامه وكثر الخير وخصبت الاراضي ورخصت الاسعار حتي صار دبر الدر خمسة

وصات ايامه احسن من ايام سلفه وان كانت ايامه سلمه ايضا احسنه في مغيرتها
واعظم ما قبلها بكثير لان خورشيد باشا هو الذي ضم تحت اهل السودان وجمعهم
بالتشجيع الذي حصل من الظلم والتعظيم وتداولي الفتن وقد فاق عليه محمد باشا
بشدة القهر مع حسن السياسة وقوة الضبط فتمت الحكمه في ايامه من عواري
حلفه الى غاية نهايتها شرقا وغربا وزاد الايمان في الطرقات وامن المسافر والمقيم
ونمت الماشي ودرت الازراق واسكن الله تعالي هيبته في قلوب العباد مع انه غير
يذني اللسان ولا شتمان لدها بل كان وقورا كثير الصمت وكلامه محصور فيما يفيد
او امره ونواهي مقصوده على فعلوا ولا تفعلوا ولا يستطيع احدهما مطلقا
ولذلك الهيبه سرت لدي جميع فروع الحكمه في مع اقامته بالخرطوم فكل احد من ارباب
ملك الهيبه يتخيل انه مقيم معه يسمع وير افيصير محاذر كل الحفده وما ولاه وجاهه
يقول الشاعر ملك مقيم يد مشق وذكره في الخافعين بعيدة اسفاره
واقام بالخرطوم مده ورتب الترتيب في المديريات ثم توجه الى حبه ولومدي
مفلا عبد القادر اعفا وكليلا بالخرطوم وفي اتنا غيبته بتلك الحفده في رمضان
ملك السنه سرق البلاد الركاب السعيد ركاب ولي النعم فندنا الحاج محمد باشا
ودخل الخرطوم في ذلك الشهر الشريف وازدادت البلاد تشريفا على تشريف فرجع
اليه الحكمه وتشرف بمقابله بالخرطوم وبعد حضور الحكمه استاذن للقاضي والمفتي
والعلماء فاذن لهم وتشرفوا بمقابله وحصل لهم العرج التام لما واطلافة وجهه
وحسن مخاطبته ثم ان ركب السعيد انتقل الي نواحي الصعيد الي حد جبال فاز علي
وبمعيته سعادت الحكمه وهنالك حضر الشيخ عبدالقادر والشيخ بالزين
والشيخ ادريس عدلان والشيخ احمد بون وكامل مشايخ العربان والحللات
وقابلوه على حسن رقيته ثم وسعاده الحكمه رجا بس ما به يعرفه بوطايفهم
واحد واحد وبعد انصرفهم امر بتشييعهم لبس المساوي العاخرة على حسن
رقيته ثم ان سعاده انتبه لمجت على المعدن واقام مده بتلك الهيبه ثم فرغ الى
الخرطوم

الخرطوم في شهر المحرم من السنة المذكورة واقام به ايام قليلة ثم توجه الى المحروسة
واما سعادت الحكماء ففضل بالجبال مائة وفي اواخر سنة ١٢٩٥ رجع الى الخرطوم ولما
اربع شوال من السنة ومنه توجه الى دنقلة واقام بها ايام وبعد رجوعه وود
بشندي بلغه هروب حمد ولد الملك فتوجه خلفه بجريده عاكروا وصحبة الملك كنان
وفي تلك السنة قتل الملك كنان ثم رجع سعادت الى الخرطوم وفي ربيع ثلث تلك
السنة توفي العلامة سيد محمد البليدي المفتي وفي سنة ١٢٩٦ توجه الى ناحية التاكة
وصحبة عسكر جباريه وخيلاه ولسيد وخماريه وشايقية وكنت بهامه حتى افترقا
بالطاعة وجعلها مديريه ورتب فيها كوركتي عكاكش مديرا وفي تلك السنة
زاد البحر زياره عظيمه وتوفي احمد هاشم وكيل المديريه وفيها رجع شعله الى امير
الدومي مصطفى بيك مدير الخرطوم من نواحي كردفان الى الخرطوم مريضا وتوفي
بها رحمة الله عليه وبعد رجوع الحكماء الى التاكة رتب بدله حصر محمد بن موسى بيك
ميرالاي ومدير الخرطوم وعموم جزيرة سنار الاصلية وكنت مديريه حياة
المرحوم حمد باشا وسعاده الحكماء المذكور لم يعطى نفسه راحه من مازال متردد
في جميعات الحكماء جميعها مرة بالجبال ومرة بكردفان ونواحي عتلي
التي رجع الى الخرطوم في سنة ١٢٩٧ وفي رمضان الشريف توفي الى رحمة الله تعالى
بالخرطوم ومن حين وفاته تصفصع امر الحكماء واختل نظامها بسبب
بغيرق المديريه الى سبعة وكل مديريه فيها مديرا ميرلوا وفي تلك السنة خرج
احمد باشا منتظما ولم ينظم له حال ولا استغنى من الامور لان كل مديريه انتقل
بامور مديريه ولم يدمع الى المنظم المشار اليه كل الاذعان واقام المنظم في
الخرطوم مدة ثم توجه الى التاكة بالبحر وشحبه الارباب محمد دفع الله ورجع
عبد القادر والشيخ احمد ابن واسر من التاكة جماعة من العصا ورجع بهم
الى الخرطوم ثم ضرب قراهم جميعا وما زال بالخرطوم الى سنة ١٢٩٨ ثم توجه الى المحروسة
واصلح رفقة الارباب محمد دفع الله والشيخ عبد القادر ولا الشيخ الزين

وبعد وصولهم بالمحوسد عرف بهم افنديا المرحوم الحاج محمد بابشا وحصل لهم
النفقات كلي وارتيولهم في المسافرهماته ومزيد الكرامهم وبعد ثلاثة ايام طلبهم
للمشرف بالمقاييد وخطابهم بدون واسطة فجاوبه الشيخ عبد القادر ولد
الشيخ المزين وبعد وصولهم بالمحوسد عرف بهم بافصح كلام بدون انزعاج
ولا اعوجاج فان بسط افنديا وتجب من وجود مثل هذا الشخص النادر في
بلاد غير كاملة التمدن وفي الحال امره بنيشان ميرالاي مكلن بالجواهر عين منهم
ذات الشتر يفتي بان يقرهم على كامل فحلات الحكومة فتوجهوا على مصر واسكنوا
وسار الاماكن وفي الاخر تب لهم سادة خالده بابشا واوصاه عليهم وفي محرم
دخل خالده بابشا الخرطوم ورفقته من زكريا وذلك حضر معه الشيخ ابراهيم الميمني قاضي
على عمهم السوزن واقام معارته بالخرطوم مدة ثم خرج الى المزور وما زال يترافى
اركان الحكماء ربة مرق بالناكة وربة بجبال فارغلي ومعدن قسان ومرة عت
ومعدن شيشيول ولم يزل حكمه نافذا الامر والهي الى ختام رحل حضره اللطيف بابشا
حكمه اعم صاعده وكان حضوره في ربيع الاخر من السنة المذكورة ثم تزل
خالده بابشا الى المحوسد بعد ما صار عبد اللطيف بابشا وكثرت فيه الكلي
ولولا الشيخ عبد القادر لتولى رالاها في عنده لكانوا البقاء له ولا جليل
وما زال عبد اللطيف بابشا فقيها بالخرطوم شاغل فقه بسماع الدعاوى والفرضا
التي لا حصر لها ولم اشتغل بسواها الا ان كان ساكنا عنده من تجديدها الحكماء
وترونته وهو البنا الموجود الان وفي ايامه حضر حفرة رفاعه بيكي ناظر المدارس
وصحبة قايما يوم افنديا وكثر من الافنديا والجنوفا ولم يزل الحكماء بالخرطوم
لم يخرج منه مطلقا ولم اخذ حاشا بالحكماء ربة سوارف الشيخ اريس عدلان من
شاختة الجبال وتوليب بن اخيه عدلان محمد او ما صار منه في حق حسن صمبار
ملتزم المحار وضره وجه ومصادرتة ورقع حسن خليفة العبادي ملتزم سلف
عمور ابو محمد من المشيخة وحسنه ومصادرتة وتعليقه احبه حسن خليفة المشيخة
واعطاه الرخ

واعطى الشيخ عبدالقادر وطيفة معاونة الحكمدارية زياده على شياحت شيخه مشايخ
عموم الجزيرة والنقطة اليه غاية الاتفاقت والشيخ احمد بن ابي
حضر رستم باشا حكمدار السودان ونزل عبد اللطيف باشا الى المحروسه وفي ايامه
حضر وارباب المجلس ميري بك ومن معه ولم تطل مدة الحكم دار الحكي عنه بل اقام
بالخرطوم ايام قليله وتوجه الي ناحيه ولد مدني ورجع منه ربيعا وتوفي بالخرطوم
وفي رمضان من تلك السنه صار ترتيب سعاده ابا محسن باشا ابو حسن حكمدار
عصه وحضر بالخرطوم واقام به مده ثم توجه الي جهات خشم البحر ومنها توجه الي
نواحي الشرق وادريها مده ثم رجع الي الخرطوم ومكث به الي ان صار رفته في شعبه
١٩٢٩ و حضر عهده سليم باشا وقضى عنما بالخرطوم مئتمنا ان ان صار رفته
في غايه جهاد شيخه وحضر عهده سري علي باشا ارنا ووط حكمدار اولم خرج من
الخرطوم الا حده سار باشا ولم تطل مده فوفوا في جهاد الاخره وحضر عهده
جر كس علي باشا واقام بالخرطوم مده وفي ايام شرق البلاد سارت افنديا
عبد الحليم باشا ولم تطل اقامته بالخرطوم بل حصل من انيصة المعروف فارجع
الا صغر فلما تسلط الرمن وذلك في شهر رجب سنة ١٢٧٥ اشاروا عليه الحكم بالبقية
الهي واقترحه في المركب الي البحر الابيض ومنه رجع الي ناحيه بربر من غير
ان يخرج من المركب الي الخرطوم ومنها توجه الي المحروسه وقد اهلك تلك المرحه قوما
كثيرا وامتد الي سائر البلاد السودانية ومات فيه من الاعيان حضرة الشيخ عبد القادر
بن الشيخ الزين شيخ مشايخ جزيرة سنار والخرطوم وكان رجلا فاضلا جليلا من
الاكابر القاطن توفيا بالخرطوم ودفن به وحضر مده كاس وجوه البلد وسعاد
الحكمه له وكس الحكمدارية وتوفي الشيخ مياسين شيخ مشايخ مديريه كرد فال
وهو من الاكابر الفظام والشيخ الطريفي بن الشيخ احمد الريح العربي والفقير عمر
بقادي العالم المشهور وكثير من الاخيار وما سارت علي باشا جر كس
فاقام بعد نزول سارت افنديا حليم باشا حكمدار كما كان ثمانية حلول

ركاب افندي محمد سعيد باشا والي مصر سنة ٧٤٢ واقامته في الخرطوم مدة قعيد
ورجه بالثاني فاجري رفع الحكم المذكور ورتب اركابكليك الارسي
مدير عموم جزيرة سنار والخرطوم وذلك في ١٢ ربيع الثاني من شهر ربيع السنة
ومكث مدير الي ان انقضى عهده في صفر سنة ٧٤٢ وكانت بمصر مصر ودراته
بالاحكام السياسية وكان بين العربك للترقية وقد انضمت له الامور في ابتد الامر
بسبب تقويم احكامه للشيخ الريني الذي ترتب عهده والده الشيخ عبد الغفار
وما زال معه مشغول امور المشايخ والاهالي ومتوسط بينه وبينهم الي ان توطأ
اهل الفتى والفوا بينهم وهرب الزبير الي المحوسد واقام بها ما يابا بالذخيرة
واستبد المدير باحكامه بدون مشاورت احد من الاهالي البدا صميا بالامور
القيمة التي تعلين لهم قلوب الاهالي ففرق اهل المشايخ وكثر هو متعاطية
وبعضهم اعتقم الجبال الي ان ترتب حسن بك سلاي الجركسي مدير عوض
عنه وذلك في شهر رجب من السنة المذكورة وكان هذا اليكسي في الاخلاق
فظ علفظ جاهل بامور السياسة والمك ليس خليف للحكومة الا انه من كثير
الصلوات حسن الاعتقاد عفيف النفس وفي محبة صارفة وترتب
عنه محمد اسحق بك مدير كردفان وحضر بالخرطوم في شهر صفر من السنة
المذكورة وكان صاحب خط وانشرح ولم يشغل بشي سوي انه اشتا القصر
الكان على ساحل النيل بالجانب الشرقي تجاه قصر الحكمدار وهو آخر المديري
الذين انغزو ابولاية مديريته الخرطوم والجزيرة وانما لم نزل الكلام في ذكرهم
ولا في ذكر الحكمدارين الذي صار ترتيبهم بعد المرحوم احمد باشا لانهم لم تكن لهم
منازل مشهورة ولا وقائع معروفة ولذلك قد اكتفينا بمجود قعداهم وبسان
اسماهم لان صولت الحكمدار واستقامت امورها ختمت بمدة المرحوم محمد
باشا كما ان القضاء صميا الهيبة والكفيرة النافذة ختمت بمدة المرحوم
القاضي السلاوي ومن بعده تداشي الحال ونقص الاعتبار ولم يكن للقضا

الاجود الاسم ما هو شاهد فلم يزل رشح بيك الى ان وردت البشارة ترتيب
سعادته موسى باشا حاكم السودان فبشرت بذلك الرعية وتغنوا بحصول الراحة
والامنية وكان قد وديع رابع صفر من شهر رجب فاسترحى قذوة الصدوق
ولما بلغ القفوس ودعا الى الحكم ابره ورفعا بعد الدروس وبعد ثلاث
ارسل اليه مديرين الجهات بان يحضروا كلامهم وصحبة شايخ مديريته واعيانها
وبعد حضور جميعهم بالقطر وم رتب الحكومة ترتيبا حسنا وربط الاموال على حسن
ما يقتضيه رايه السيد بطريقه تدفع حصول الضرر عن الرعية وجعل لكل قلاع
سربا بما جعل عليه وحصل للتخيل اوقات معلومه جعل الاموال فيها على ثلاثة
اقسام في السنة وامن كل ما اورد القلاع من القسط الذي يتخذ يدفعه له من ناحية
لمعين يقبض الاموال ويضع القدر الذي لورده على السركي الذي يده ويقيد
في يومت الطرف وجعل من الاجل انظار وقسام وحكم وجعل ناطقهم للمزيد
بعد القادر ان يكون شايخ كل قلاع لاجل ان يتقدم او يستخفى في سكا الانسانية
وامرهم ان يلبسوا الهبة التركية فبواستازة الحميدة حسنت الاحوال واهل
خلاص الاموال بعد رجوع المديرين الى اماكنهم وتوجهت همة العاليه الى العزوا
فتوجه في اليوم الثاني من جماد الاخر من السنة المذكورة ومع جميع عساكر الجهاد
واقام مده يولده مني جتي تكاملت العساكر من دليته وشايقه وخلافهم
وتوجه الى هناك الى اخر حد الحكومة واطراف بلاد الجيش فدخل الجيش خوفا
شديدا وارتفعوا على معاقل بلادهم فلما ايس من مقابلته الجيش صرف همة
العالية الى حضورها بين المقيمين باطراف بلاد الجيش كالشيخ احمد ابو حن
ونعه وكان الوفا فرجعهم الى اوطانهم وطيب خواطرهم ثم شن الفار على اولاد
عز وخراب محلاتهم وشتت جمعهم وكسر شوكتهم ثم توجه الى انساكا واقام باحد

ثم رجع إلى الخرطوم في ثاني العشرين من القعدة من السنة المذكورة وبعد
 أقامته بالخرطوم أيام قليلة ورد إليه فرمان العالي برئت العتق الجليل
 النشان فعمل مهران عظيم وزينة البلاد والأسواق والدكاكين
 وفيه يوم محرم سنة ١٢٨٠ توجه إلى المحور لمقابلة ولي التعم الجديدي الأعظم
 اسمعيل باشا وحصل له الالتفات الزيادة وأقام مدة ثم رجع إلى الخرطوم
 وشرف بجلوسه الركاب السعيدة الخرطوم منحت يوم الجمعة شهر ربيع الثاني
 إلى هنا قد انتهى تاريخ المؤلف رحمه الله تعالى عليه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
 وسلم تسليما كثيرا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 حمد إلى نعم بعبقريه الحضرة المصطفوية عموم المحاسن وخصة بعلم الاستاد
 فاضلي من شرب من منهل شرب يا غياض من صلي الله وسلم عليه وآله
 وأصحابه ومن انتهي إليه أم بعد فله ما من الزمان بطالع تيارج السودان
 المنهوق إلى سنة ألف وما بين وثمانين من الهجرة النبوية على صاحبها
 أفضل الصلاة وأزكى التحية وكان من ثقل أحد في مطالعة التباريح
 كانه عمر عمر الامم وعرف من جبارهم وتقليداتهم ونصائحهم وسياساتهم
 كل امر حتى صار له نار على علم وقد سألني من الاستغنى فخالفت
 بل تجب على طاعته ولو انني انفتحت عمري في الشاعرية لما جاوزت
 بعض حقوقه بأمام ما عقب ذلك إلى الأمان ونظرته عينا من ثقل
 الزمان وطورق الخدشات فامشيت امره الواجب القبول لما زلت
 بالحياة

فالجياة الهينة ما هبت الصبا والقبول فتوفيقه قلنا انقول سالنا
 بلوغ المأمول من العلوم الذي لا يختلف فيه اثنان ولا يتطرق فيه
 عثران ان الديار المصرية ولو انها ملحوظة بعين العناية من الدولة
 العثمانية لم ينم بها الانتظام الكامل الا بحلول افئدة شاكيرة جنت
 مكان محمد علي باشا فانه اول من احدث فيها هيئة النظام النجدي به
 انتظام المسالك الحربية الى الآن ووجد فيها معارف بعد ان درست
 وداع فيها البعثون بمدته بعد ان كانت للمفسدين مهبط الرياح
 وما زاد نزار غندن القطر ومعارف وسيرة بالعدل الى الآن وذلك
 بهم من تشدد اليه الخيرة بوجه الجلبية من احوال المحرمات المشار اليه وما
 فيسند اليه الامر من رجال الحكومة خصوصاً حكام اربيل السودان فانه
 في سنة الف ومائتين وواحد وعشرين ارسل السخيم الهام رب
 العدل والسيرة الحميدة سعاد تولى اقدم جعفر صادق باشا وبعده
 سعاد اقدم جعفر مظفر باشا وكيل الحكمدار فاجري سعاد الحكمدار المومي
 اليه ما به النجاش وراحة الاهلي وتوجه سعادة جعفر مظفر باشا المشار
 اليه للحرب المقدس الذين عصوا الحكومة وقطعوا الطرقت على المارة بغير رث
 اننا كاشفهمته اهلية الخفاناهم السعالي ورواقر الى الايقان حتى امتت الناس
 على اموالها واعراضها وباد انه الطاعين وما في غير قليل حين حضر سعاد تولى
 اقدم شاهين باشا لبحر محافظ قلاو وفيه عسكريه فاجري من الحسن السنية

ما اوجب شكر العاقبة من قبل حضرة ومان معه فرمان استاد حكمدار السوف
لسادة اقدم جعفر مظهر باشا المشار اليه فتلقى الامر بفتح البابين
المروقة ووجد محاسن بالسودن لم يسبق اليها وفتح بفتح بلاد وارجى
الاحسانات الخيرية على العلماء حتى انه بواسطه ذلك جددوا واجتهدوا
في التعليمات والتعليمات واجتهدوا في تحسين المدارس والمساجد
واند وشد الحالم ونصر الحق كيف لا وهو عالم عامل وجهه بي كل ذاعلم
وتقوى سارسل ذلك في السر والتجوي وجد وصفا للبحر من وصول
المياه البحرية للخرطوم ثم رمضان سنة الف ومانين ومانين
تقرت بلاد السودان ولفيت الحكمدار فاسد قبلها بالحضره
احمد ممتاز باشا وبجربها بالحضره حين بيك خليفة وشرقها
الحضره مسخر باشا قباد حضره احمد ممتاز باشا ما اصره سعادة
جعفر مظهر باشا من المحاسن وغير الهينه وتجل الحكومة عسقا
وقطع الاحسانات المبررة للعلماء من الحكومة ونهي الموزنين
عن الاذان حتى لمع مرة رجل يوفون قاحضهم وضربه
وامر بعدم الاذان مرة ولا تسئل عنها ذاقه المسلمون
بوقته من القذاب الا ليم فتركه ما خلتها يرضي بها النفس ذوارب
ولا حجاج حيث رافق بالدهيه العميا والمضيده الصما فيما ارتكبه

نصر المسلمين وادبته العالمين عاقبة الله في الدنيا بالايمان حتى لم
 يجد غائراً ولا عاتية واخذته اخذة مبرية ما لها من واقية ولو
 بسطت القول فيما اجراه ما وفي به قلم وظهور ذلك بين الناس
 كما روي علم ثم اترك الله تلك الفخمة والامور المدلهمات ولدعي
 بسيرة وقف جوار العلم مقتصر على هذا الاهم وحزني اقل من ساعة
 من منية بليقنا الله الامنية ووقف ولاية الامور للعدل وانزال النشور
 وابدان الدولة الاسلاميه وجعل اواره السجود المحمدية وخلص الله
 حكومتهم خير يومنا الاعظم واورثنا الافخ ورجال دولته وخدام
 حكومتهم امين وكان الحق هذه العجالة الشريفة في حق سبحانه
 ١٤١١ هـ من هجرتي من لم يريد لرفي صلى الله عليه وسلم

